المسيرة

مجلة أسبوعية تصدر عن دائرة التعبئة والتوجيه السّياسي في القيادة العامة لقوات العاصفة

العدد الأول ■ ١ ذو الحجة ١٣٩١ الموافق ١٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٢



القيادة العامة لقوات العاصفة
دائرة التعبئة والتوجيه السياسي

المسيرة

مجلة خاصة بقوات العاصفة

العدد الاول ١ ذو الحجة ١٣٩١ – ١٦ كانون الثاني ١٩٧٢

في هذا العدد

« المسيرة » نصف شهرية مؤقتاً

تصدر « المسيرة » بشكل مؤقت نصف شهرية وسوف ينتظم صدورها أسبوعيا بعد فترة قصيرة

هذه المجلة ..

أخي المقاتل .. :

مع تبلور الاتجاه نحو تطوير العمل السياسي في القوات ، وقيام دائرة التعبئة والتوجيه السياسي لتكون اطارا لهذا العمل .. كان لا بد من مجلة للمقاتل ، تنطق باسمه ، وتكتب له ويكتب فيها ، لتكون واحدة من القنوات التي تربط بين المقاتلين أنفسهم وبينهم وبين قيادتهم .. فكانت « المسيرة » التي تطالع اليوم عددها الاول .

و « المسيرة » لبنة في البناء الثوري الذي يسهم في اشادته كل الثوار .. ومرآة لجهد متكامل ونشاطات متصلة يخلقها ويمارسها المقاتلون باكملهم ..

و « المسيرة » تلتزم بخط رئيسي واضح يتجسد في أحد الاسس البارزة لحركتنا ، فكرا وممارسة ، وهو أن المقاتل عماد الحركة والثورة .. هو أداة الانتصار الرئيسية ، وهو ممثلا لانساننا الفلسطيني وطليعة له، هدف الانتصار وصاحب المصلحة الحقيقية فيه ..

كما أن « المسيرة » تؤمن ايمانا مطلقا بان لك ، أخي المقاتل ، حقك الكامل في أن يكون لك رأيك ، فرأي الحركة هو خلاصة ومحصلة آراء أبنائها ، ولا نجد هنا للتعبير عن ايماننا هذا أبلغ من الشعار الذي أطلقه فولتير حين قال : « قد أختلف معك في الرأي ، ولكنني على استعداد لان أدفع حياتي ثمنا لحقك في الدفاع عن رأيك » ... وبكلمة أخرى فان الحوار المشترك يغني تجربتنا المشتركة ، و « المسيرة » تطمح لان تكون ميدانا واسعا لهذا الحوار ..

ولا يقتصر هذا الطموح على حوارنا داخل الحركة ، بل يتعداه الى حوار أوسع وأكثر شمولا ، بحيث تصبح « المسيرة » ميدانا لعرض ودراسة كل التجارب الثورية ، ماضيا وحاضرا .

و « المسيرة » باختصار لك أولا ، أخي المقاتل ، ولك آخرا .. ومعك في كل خطوة على درب ثورتنا الفلسطينية.

رسالة من الأخ القائد العام إلى جميع الأخوة المقاتلين



أيها الاخوة المقاتلون ..

يا رفاق السلاح والمصير ..

بينما تدخل ثورتكم عامها الثامن ، أكثر قوة وتصاعدا ، وأشد بأسا وتماسكا ، لا أجد من هو أحق منكم بالحديث اليه عن تجربتنا المشتركة ، ومستقبلنا الواحد ..

وفي مستهل حديثي اليكم ، أبعث بتحية اعتزاز واكبار لكل فرد فيكم ، أنتم الذ ن تنتظر منكم أمتكم الكثير بعدما أثبتم عبر مواقف عديدة ومعارك طويلة أنكم بحق محط الرجاء والامل .. فعندما حملتم السلاح ، وانطلقتم في ركب الثورة والتحرير ، كنتم تعبرون عن ارادة الرفض والتحدي والحياة في هذه الامة التي يراد لها أن تموت ، وكنتم تجسدون تطلع الجماهير العربية كلها نحو مستقبل حر كريم .. وبكلمة مختصرة ، كنتم تشكلون الطليعة المتقدمة القائدة الجديرة بتحقيق أهداف وتطلعات شعبنا وأمتنا ..

أيها الاخون المقاتلون ..

عندما نقول ان الثورة الفلسطينية ، التي فجرتها وتقودها حركتكم ، تدخل عامها الثامن ، لا بد من وقفة واعية أمام عدة حقائق أساسية ..

الحقيقة الاولى : هي أن ثورتكم ، بالاضافة لكونها ثورة فريدة الخصائص في هذا العالم – ثورة المستحيل الذي أصبح بالتصميم والتضحيات ممكنا ، وبالمزيد من التصميم والتضحيات مؤكدا – هي أطول ثورة فلسطينية وأطول ثورة عربية حتى الان .. فالثورة التي تجتاز سبع سنوات من النضال الشاق والمعارك المتواصلة والتحديات الشرسة ، هي ثورة قد حملت بالتأكيد ، منذ انطلاقتها ، بذور الاستمرار والتصاعد والانتصار ، ومقومات النمو والتعاظم والنجاح في تحقيق هدفها النهائي في التحرير الكامل لوطننا الفلسطيني ..



الحقيقة الثانية : هي أن الثورة الفلسطينية قد نجحت في فرض وجود الشعب الفلسطيني على العالم شعبا مقاتلا من أجل حريته ، قويا باصراره وايمانه خلاقا بارادته وتضحياته ، بعد أن نسي العالم شعبنا وتجاهل وجوده .. وهذا بحد ذاته انجاز عظيم جدا ، خاصة عندما نلاحظ عنف التحديات والمؤامرات التي استهدفت شعبنا وثورته ، ناهيك عن الانجازات الكبيرة الاخرى التي حققتها الثورة على عدة مستويات ، سواء في قلب استراتيجية العدو الصهيوني ، أو في خلق جو من الرعب المستمر في صفوفه ، أو في تهديد مصالح الامبريالية العالمية في المنطقة ..

الحيقة الثالثة : هي أن الثورة الفلسطينية ، قد خلقت ، كما كان متوقعا ، مناخا جديدا في المنطقة العربية ، مناخا يرفض الخنوع والهزيمة .. يرفض أن يلغى دور الجماهير وان تسجن ارادتها ، يرفض محاولات فرض التخلف والتجزئة ، والهزيمة والاستسلام ، على الجماهير العربية كواقع أبدي ..

وطبيعي أن التآمر على ثورتكم يشتد ويتصاعد ، كلما نجحت الثورة اكثر في بلورة مناخ الرفض والقتال في الارض العربية ، وكلما ازدادت جذور الثورة عمقا بين الجماهير العربية .

الحقيقة الرابعة : هي أن الثورة قد دخلت الآفاق العالمية ، منذ زمن ، كطليعة أساسية من طلائع حركة التحرر العالمية التي تقاتل ضد الامبريالية والصهيونية .. وهذا لم يتحقق بسهولة ، بل كان النتاج الطبيعي للجهد المتواصل ، والتضحيات العظيمة ، والاصالة الثورية ، والمنطلقات الفكرية المتقدمة التي تنسجم معها الممارسات اليومية للثورة ..

الحقيقة الخامسة : هي أن فتح التي فجرت الثورة قد أكدت عمليا عبر كل مراحل مسيرتنا وعلى أرض الواقع والقتال والانجاز انها ليست فقط القائد والطليعة لهذه الثورة ، بل هي الثورة نفسها ، وهذا لم يكن صدفة ، بل جاء نتيجة منطقية لسلامة خط فتح وصدق ممارساتها ووضوح رؤيتها وقدرتها على تجنب الوقوع في فخ المزايدات اللفظية وعلى التعبير بأصالة عن ارادة شعبنا .

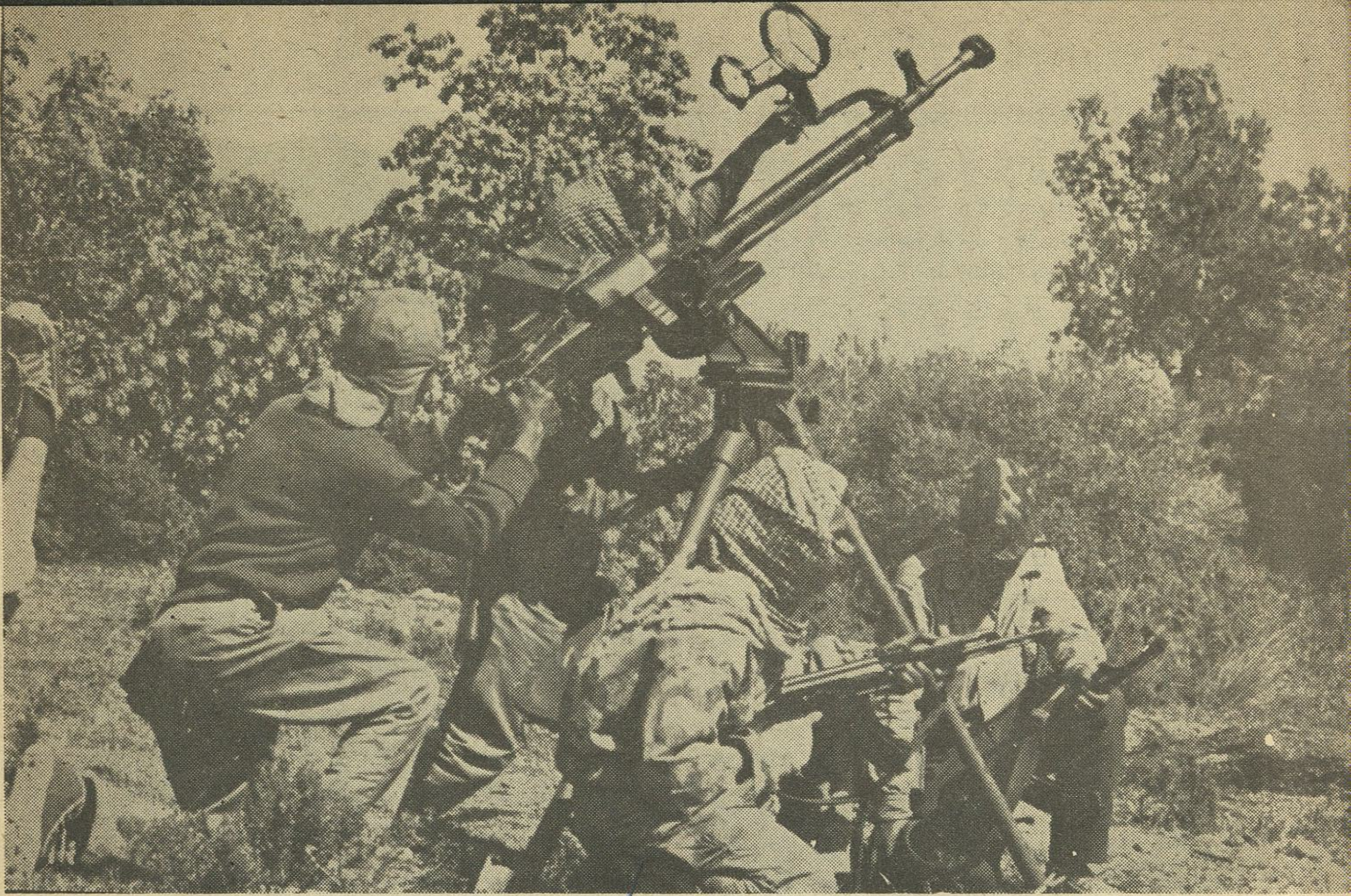
وهذه الحقيقة تدفعنا نحو التمسك اكثر بخط حركتنا السليم وزيادة الحرص على تماسك صفوفنا ووحدة تصورنا ، ومضاعفة الجهد والتضحيات ، والعمل باخلاص على دفع عجلة الثورة اكثر الى الامام على درب وحدة قوى الثورة وتعاظم قدراتها وتصاعد مسيرتها نحو التحرير والنصر ..

أيها الاخوة المقاتلون ..

فلنتابع المسيرة ، ولنواصل تحمل المسؤولية التاريخية ولنفجر المزيد من الطاقات لتحقيق انجازات أكبر .. فقدر هذه الثورة أن تنتصر ، لانها تعبير صادق عن ارادة شعبكم وأمتكم وتطوير نوعي للنضال الفلسطيني والعربي وتصحيح جذري لاوضاع المنطقة باتجاه التطور والتقدم .

مرة أخرى لكم تحية اعتزاز واكبار من شعبكم وأمتكم ، يا صناع فجر الحرية لهذا الشعب وتلك الامة .. وانها لثورة حتى النصر ..

أخوكم
أبو عمار



ثورتنا في عامها الثامن

شعبنا الفلسطيني العظيم شعب ذو تاريخ نضالي مستمر دؤوب . وعبر التحديات التي واجهها والامة العربية معه ، أفرز دائما مناضليه الذين ضحوا من أجل الشعب الفلسطيني والامة العربية التي ينتمي اليها ، من خلال مؤسسات مسلحة تشكلت وما زالت تتشكل عبر النضال الدامي .

ثورتنا .. في عامها الثامن

لقد كان تحرك الشيخ عز الدين القسام أول علائم عمل مسلح مبلور منظم وهادف ، مدرك معنى تعبئة الفلاحين والمضطهدين . وبالرغم من أن القدر لم يتح الفرصة للقسام كي يجتاز تجربته الاولى الا أنه وضع المعالم الاولى لنظرية البؤرة الثورية لبدء الثورة . واستمرت الثورة التي فجرها القسام ما يزيد على سنوات ثلاثة ، تبلورت خلالها قوات الجهاد المقدس والتي حملت عبء النضال عام ١٩٤٨ ، عام تآمر الانظمة العربية وعلى راسها النظام الاردني على القضية الفلسطينية وعلى قوات الجهاد المقدس حيث فرضت تلك الانظمة قبول الاستسلام للبندقية الصهيونية من خلال استيعابها للقوات المسلحة الفلسطينية في الجيوش العربية .

ومرت سبعة عشر عاما من الضياع والتشرد بقي الشعب الفلسطيني خلالها فاقداً الشخصية الثورية والوجود المادي الكريم حتى جاء اليوم الاول من يناير ١٩٦٥ ، ليكون نقطة البداية في أول تحرك جماهيري فلسطيني على الطريق السليم . انطلقت فيه طلائع فلسطينية مسلحة من قوات العاصفة ، الى قلب الارض المحتلة ، وسط عالم مظلم وظروف صعبة وقاسية ، لتضع البصمات الاولى لاول تطور ايجابي ملموس في تاريخ كفاحنا في أعقاب نكبة عام ١٩٤٨ .

اننا اليوم ونحن نقف على عتبة العام الثامن للثورة الفلسطينية تتجاذب الكثيرين منا مشاعر متداخلة من الامل والتشاؤم والتفاؤل والسوداوية .. والسبب يرجع الى الرغبة النفسية في الخلاص السريع من محنة العذاب التي تتعرض لها الامة العربية والتي أصبح الاحساس بالنصر عندها أمرا غير مألوف . هذه الرغبة في الخلاص السريع محقة ولكنها ليست واقعية . والقيادة الثورية الفلسطينية منذ أطلقت رصاصاتها الاولى أعلنت أكثر من مرة وفي مناسبات عديدة أن جيلنا ليس هو الجيل الذي سيرى البحر محررا ، واذا لم يناضل جيلنا بجد وفاعلية وذكاء فان الجيل الذي سيأتي بعدنا لن يرى البحر ايضا ، وهذه هي عظمة المهمة الملقاة على عاتقنا ، أن نحيي القضية من جديد ونضعها على طريق الثورة الشعبية المسلحة ونعبد الطريق للجيل الذي سيلينا ، فنحن الجيل الذي سيزرع الارض وأشبال اليوم هم شباب المستقبل الذي سيحصد الزرع .. أن طول أمد الحرب ليس لحنا جميلا نتغنى به وانما هو واقع مر يجب علينا اجتيازه ، ومرارته هي طريقنا الوحيد ، والممر الاجباري الى التغيير والتحول . وهذه الحقيقة اذا فهمناها وتصرفنا على أساسها ، فانه حينئذ فقط يمكننا أن نفهم حجم الثورة الحقيقي في نهاية عامها السابع وبداية عامها الثامن ، حجمها الذي لانبالغ فيه بالسلبيات ولا بالايجابيات .

ان عام ١٩٧٢ يبدو لكثيرين وكأنه عام بلا مستقبل بينما يبدو عام ١٩٧٢ للطلائعيين المتمرسين بحل المشاكل المعقدة التي تعرضت لها فتح أكثر من مرة أثناء مسيرة الالام والتضحيات، بأنه العام الذي بأيدينا أن نحوله الى عام ولادة المستقبل ، أو الى عام الانتحار . وهذا أمر يرتبط بمقدار فهمنا لطبيعة المرحلة التي أنجزناها والمهام المرحلية القادمة المطلوب انجازها .

المهام التي أنجزتها فتح :

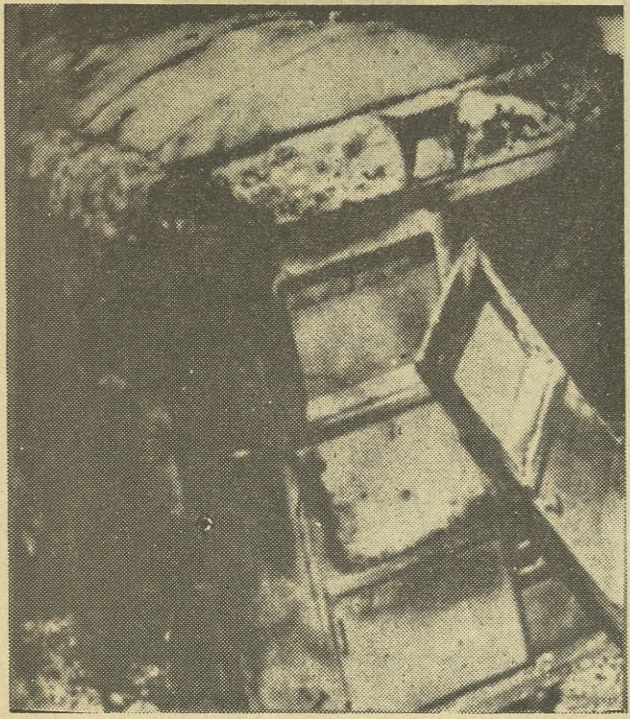
ان عظمة الثورة الفلسطينية الحديثة لاترجع الى كونها الخالقة والمبدعة لمفهوم الكفاح المسلح والثورة الشعبية المسلحة ، وانما يرجع الى قدرتها على جعل هذه الفكرة مهمة شعبية عملية يومية ، والسبب ليس امتلاك (فتح) لسر التحليل

الصحيح ، وانما قدرتها على وضع منهج عمل يضمن للثورة الناشئة ألا تضع نفسها في مأزق لا مخرج منه .

الفرق بين الثوري اللفظي ، والثوري الفاعل العملي ، لا يكمن في اختلاف الاهداف ، وانما بالقدرة على ادراك الخطوات اللازمة لتحقيق الهدف . ان هذه الحقيقة المميزة بين الثوري اللفظي والثوري الصانع للاحداث هي التي تفسر لنا لماذا استطاعت (فتح) بتواضع أن تخوض تجربتها الجماهيرية الخاصة بينما بقي الاخرون ممن يرفعون رايةالثورة اللفظية فقط بلا جماهير .

الثورة غير اللفظية . الثورة القادرة على الانتقال من النظرية الى الممارسة ومن على الورق الى داخل الجماهير الشعبية قادرة على تثقيف الجماهير عشرات المرات عما يمكن أن يفعله حزب أو جبهة أو حركة من خلال عمل نضالي شعبي لفظي . والمهمة الاساسية التي كان مطلوبا من (فتح) انجازها كانت تهدف الى تثقيف الجماهير العربية عامة والفلسطينية خاصة ، بالممارسة ، بوسائل وأساليب . نظريات الثورة الشعبية المسلحة . فالممارسة فقط هي التي تجعل المواطن يتحول من موقف المتفرج الى المشارك ومن رقم الى قوة فاعلة .

ان الاستعمار الامريكي عندما أدرك أن (فتح) بدأت تضع حجر الاساس لحياة جديدة في شرق الاردن شعارها (العبيد لا يحاربون) والجماهير الحرة هي الجماهير المسلحة . وعندما أدرك الامريكيون أن الثورة الفلسطينية بدأت تبعث من جديد روح القتال عند الشعب ، وتخلق المقاتل العربي الحديث الذي طال غيابه عن الساحة العربية وتبعث الشعب الواعي والمنظم والمسلح في الضفة الشرقية التي هي بوابة الامن الاسرائيلية وبوابة الحفاظ على النفط في الجزيرة العربية وبوابة اثارة المشاكل مع سوريا والعراق ، عندما أدرك الاستعمار الامريكي ذلك بادر بسرعة الى ايقاف عملية التقدم الثورية الخطرة هذه ، فساوم الانظمة العربية على منحها مصالح اقليمية مقابل الموافقة على وأد أول تجربة عربية شعبية مسلحة، وعندما فعل البعض ذلك من خلال قبول مشروع



روجرز زال المبرر الضاغط فعادت أمريكا الى موقفها الواضح في الدعم الكامل للصهاينة والاستهتار بمن سواهم . من المعروف ان نيكسون ذهب الى حاملة الطائرات الامريكية سارغوستا أثناء مجزرة ايلول وقال يومها « ان هذه الايام أخطر الايام في حياتي كرئيس لامريكا » . ان هذا القول لم يقله أمريكي منذ فترة طويلة الامر الذي يؤكد ويبرهن على مدى الخطر الذي يشعر به الامريكيون نتيجة لوجود الثورة الفلسطينية المسلحة . صحيح أننا لم نستطع أن نتغلب على عملية التطويق والافناء التي شنت علينا في قاعدتنا الامنة السابقة في الاردن الا أننا بالرغم من تألمنا لتلك الخسارة الكبيرة علينا أن نتوقف عن تعذيب أنفسنا وأن نتوجه لاستعادة ما فقدناه خاصة وأن ما حدث لنا قد تعرضت له كل الثورات في العالم . فالثورة الصينية عندما فشلت في الحفاظ على قاعدتها الامنة الاولى في جبال شينغ كانغ لم تجد مكانا تلجأ اليه فاضطرت الى أن تتشرد هائمة على وجهها ، فالمسيرة الكبرى ←

ثورتنا.. في عامها الثامن

والتي هي أسطورة الثورة الصينية لم تكن سوى مسيرة آلام بدأها الصينيون ب ٤٣٥ الف مقاتل فقدوا قاعدتهم الامنة فهاموا ومعهم ارادة البقاء والاستمرار يتنقلون من جبل الى جبل ومن قرية الى قرية بحثا عن قاعدة آمنة جديدة الى أن حققوا الحصول عليها بعد مسيرة خمسة آلاف ميل وبعدما خسروا ما يزيد على ٤٠٠ ألف مقاتل. والثورة الفيتنامية تعرضت عام ١٩٦٥ ، عندما ألقى الامريكيون ما يزيد على نصف مليون جندي في المعركة ، الى وضع أقل ما يمكن أن يوصف به أنه مأساة . والحرب الدائرة اليوم في كمبوديا ولاوس ، رغم ما تحتويه من معنى تحرري لشعوب البلدين الا أنها في الممارسة الاستراتيجية تهدف الى توسيع الجبهة على الامريكيين من أجل الخروج من المأزق العسكري الاستراتيجي الذي تواجهه الثورة الفيتنامية في فيتنام الجنوبية .

صحيح أننا – كما قلنا – لم نستطع أن نحتفظ بالقاعدة الامنة ، ولكنا سبرنا في رحم الامة العربية والشعب الفلسطيني بذورا فكرية جديدة ، وغيرنا الذهنية العربية القديمة الشعبية – لا الرسمية – بشكل تام بحيث أصبحت اليوم الغالبية العظمى من الجماهير العربية تؤمن :

١ – ان حضور الشعب الواعي والمنظم والمسلح ، ومشاركته ككل – بكل ما في كلمة مشاركة من محتوى – في خوض النضال هو وحده الكفيل بتنمية حركة الجماهير ، وبالتالي انجاز المهام القومية الصعبة . فالثورة الشعبية المسلحة هي الرد الوحيد على الاستعمار .

٢ – ان التغيير الجذري القادر على قلب كافة مظاهر الحياة العربية يحتاج الى التحدي . والتحدي يعني مواجهة قضية مصيرية ، تضع المواطن العربي أمام الاختيار بين أن يكون أو لا يكون ، بين العبودية والحرية ، بين التأخر والتقدم . الامر الذي يقود الى تعبئة اقتصادية وسياسية تعود في النهاية عبر ممارسة العنف الثوري المسلح من أجل حل (قضية التحدي) الى تحول اجتماعي ونفسي واقتصادي .

٣ – ان قضية فلسطين هي المعركة المصيرية الوحيدة للامة العربية . وان الطبيعة الاستعمارية للوجود الاسرائيلي والوحدة العضوية بين الامبريالية العالمية والصهيونية والرجعية في كل مكان ، يحتمان على أي نظام يقوم على أرض عربية أن يكون احد نظامين : فاما هو نظام الذهاب الى فلسطين ، واما هو نظام الارتداد عنها . الاول هو بالضرورة تقدمي ومستند الى قوى الثورة في الوطن العربي والعالم ، والثاني رجعي مستند الى قوى الثورة المضادة في كل مكان وسيزول حتما .

فالعودة هي طريق الامة العربية الصعب الى التحرر والحرية والوحدة والعدالة الاجتماعية .

الانجاز الاعجازي

ان الحقائق الفكرية السابقة الذكر والتي حولتها (فتح) الى قناعات ذات عمق جماهيري واسع والتي تعني خلق الارضية الجماهيرية الصالحة للتطور بها نحو الافضل وخاصة في شرق الاردن ، قد رافقها انجاز فريد بالاسلوب الذي تحقق من خلاله . اذ اننا ونحن نتراجع عسكريا كنا ننتصر سياسيا .

من المعروف أن الحرب امتداد للسياسة ولكن بوسائل أخرى . فالحرب يمكن وصفها بالسياسة الدامية . والحقيقة القائلة بأن الانتصار الذي لا تجنى نتائجه لا يختلف عن الفشل ، تنطبق أيضا على العلاقة بين الحرب والسياسة . فالعمل العسكري لا تقاس نتائجه بمقدار ما قتل ودمر ، وانما بالمردود السياسي الذي تجنيه من خلال نتائج الحرب أو المعركة .

منذ وعد بلفور عام ١٩١٧ والشعب الفلسطيني مقيد بسلسلة من القيود التي تمنع حركته ،

المؤامرة الأمريكية الصهيونية ازدادت شراسة عندما بدأت "فتح" تضع

حجر الأساس لحياة جديدة في الأردن شعارها (العبيد لا يحاربون)

ما تعرضناله في الأردن واجهته كل الثورات في العالم

ومخطط له أن تشل ارادته . هكذا بدأت القصة اعطى بلفور وعده بان تكون فلسطين الوطن القومي لليهود ، ورأى تشرشل بعده أن النتيجة الحتمية لهذا الوعد هي تفريغ فلسطين من أهلها وخروجهم مهاجرين ليستوطنوا الضفة الشرقية لنهر الاردن . من أجل هذا استدعى تشرشل من عرف بالامير عبد الله بن الحسين ليكون أميرا على شرق الاردن **وهدفه المعلن** هو ابعاد شرق الاردن عن منطقة الوعد . وهدفه الحقيقي هو استباق أحداث المنطقة ، بايجاد سلطة يمثلها الامير عبد الله هدفها حراسة الحدود وضمان تقييد حركة الفلسطينيين وضبطها . هذه هي فلسفة الوجود الاردني تحت حكم (الهاشميين)، والتي تفسر لنا علاقة الحماية المتبادلة بين الكيان الصهيوني والنظام العميل في الاردن والتي محورها حماية كل طرف للاخر من تحركات الفلسطينيين.

شرط الهدنة عام ١٩٤٨ كان يعني تصفية العناصر المسلحة التي تخل « بأمن الحدود » أما شرط التسوية الاساسي بعد حزيران فلا يعني فقط تصفية عناصر الثورة الفلسطينية المسلحة فقط ، وانما المطلوب أيضا هو تصفية وجود الشعب الفلسطيني ، هويته وارادته التي قد تتحرك في أية لحظة قادمة كما تحركت بعد سبع عشرة سنة من الغياب عام ١٩٦٥ . ان انهاء وجود الشعب الفلسطيني بالنسبة للاسرائيليين في هذه المرحلة لا يعني فقط توطين الفلسطينيين خارج الارض المحتلة وانما يعني بالاضافة الى ذلك اعتراف الفلسطينيين بالوجود الاسرائيلي والتوقيع على نص بان مشكلتهم قد حلت وانتهت.

اننا ونحن نتراجع عسكريا وزهرة الرجال ملقاة في شوارع عمان واربد ومبعثرة تحت أشجار جرش وفي أوديتها ، وشعبنا يساق بالالاف الى السجون بل وشعبنا كله سجين استطعنا تحقيق انتصارات هامة :

١ - انتزعنا اعتراف العالم بنا بأننا حركة التحرر الوطني للفلسطينيين وأن الاعتراف بفلسطين والفلسطينيين يعني الاعتراف بحراب الفلسطينيين . ولقد عبر موشي دايان عن هذا الانتصار بخطابه الشهير الذي قال فيه : « ان علينا أن نعترف أن أكبر انجاز حققته (فتح) بعد حزيران هو اقناعها العالم بأنها حركة تحرر وطني وليست عصابات من القتلة .. » .

٢ - لقد أعادت الثورة الى عرب الجليل والنقب الذين بقوا منذ عام ١٩٤٨ تحت الاحتلال، أعادت اليهم انتماءهم الفلسطيني الممارس عمليا من خلال المشاركة الفعلية بالتحدي المسلح للوجود الاسرائيلي .

٣ - لقد أثبتت أحداث الاردن الاخيرة أن الفلسطينيين لا مكان لهم الا على أرضهم وأن ربع قرن من فرض الجنسية الاردنية على الفلسطينيين في الاردن لم تستطع أن تغير من انتمائهم الى فلسطين أو تخليهم عنها .

٤ - بدأت الجماهير العربية تلتف معنويا وماديا حول الفلسطينيين وتصعد من مشاركتها في نضالهم .

اننا اذا ما تذكرنا الحقيقة الاولى وهي ان الاستراتيجية هي فن استخدام القوة لتحقيق هدف السياسة . فاننا نستطيع أن نقول بأننا عبر النضال استطعنا أن نفرز أهم مكسب وهو

ثورتنا .. في عامها الثامن

تجسيد وجود الشعب الفلسطيني المسلح والموحد، ان الاسرائيليين عندما فشلوا في اجهاض الشعب الفلسطيني من الخارج واخضاعه من خلال بعض الانظمة العربية اتجهوا الى الداخل حيث يريدون من خلال الانتخابات خلق جهة تمثيلية للفلسطينيين. ومن وجود طرفين يمثلان الفلسطينيين يراد القضاء على الانجاز الكبير الذي هو خطوة لا بد منها باتجاه طريق التحرير.

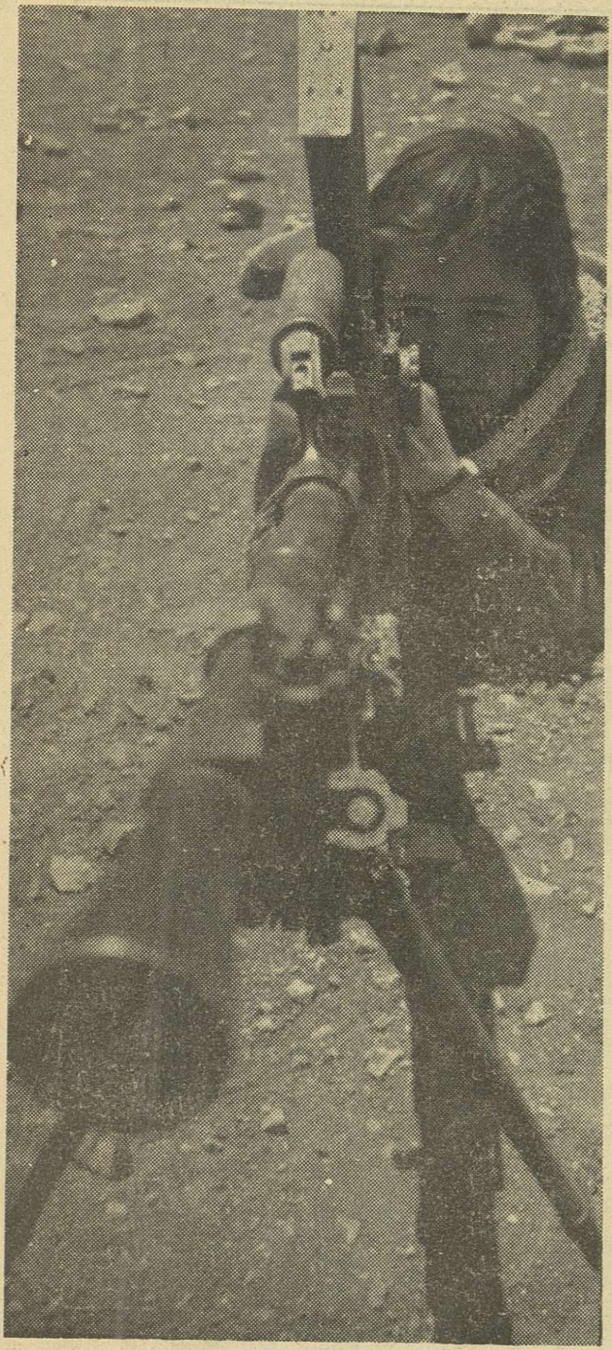
ما المطلوب تحقيقه عام ١٩٧٢ ؟

ان الصفة الاساسية لعام ١٩٧٢ هو انه عام انتهاء مرحلة وبداية مرحلة. وهذا هو سبب الضبابية المسيطرة على كثير من الناس. وفي هذه النقطة تكمن خطورة المرحلة لانها تتطلب قرارات تؤكد من جديد امكانية تحقيق شعار ثورة حتى النصر.

ان عام ١٩٧٢ يحمل معه أحد احتمالين : فاما تسوية سياسية واما لا تسوية ..

أ ـ احتمال اللاتسوية :

بالرغم من كافة المعلومات التي تؤكد ان موضوع نجاح تسوية ما زال أمرا قائما الا أن احتمال اللاتسوية يظل قائما بفضل الطرف الاسرائيلي المتغطرس في املاء شروط التسوية والتي تهدف في النهاية الى اعتبار العلاقات الاقتصادية هي الحدود الامنة. ان فشل التسوية يعني تجدد القتال. وتجدد القتال يعني بالنسبة لنا نحن ثوار الشعب الفلسطيني المالكين لارادة القتال، يعني ظروفا جديدة لولادة جديدة ويجب علينا حينئذ أن نجيد من خلال التضحيات وحسن خوض القتال اعادة المناخ الثوري الى الجماهير وزجها في معمعات الكفاح المسلح وأن نحسن في هذه الحالة صنع الثورة أحسن من المرة السابقة.



ان تجدد القتال يعني فتح الطريق أمام الثورة الفلسطينية كي تتحول ممارسة الى ثورة العرب من أجل تحرير فلسطين وهذا ربما يصبح اذا ما أحسنا التصرف طريق الامة العربية الى الحرب الشعبية.

■ أي نظام عربي إما نظام الذهاب إلى فلسطين أو الارتداد عنها. وهذا هو مقياس التقدمية والرجعية

■ العمل العسكري لا يقاس بمقدار ما قتل ودمر.. بل بمردوده السياسي..

■ فلسفة الوجود الأردني تحت حكم الهاشميين تفسر علاقة الحماية المتبادلة بين الكيان الصهيوني والنظام العميل

الأعوام الثمانية

■ عدد أحد الاخوة المقاتلين أعوام الثورة الثمانية ولخصها قائلا :

- عام ١٩٦٥ كان عام الانطلاقة .
- عام ١٩٦٦ كان عام التحديات .
- عام ١٩٦٧ كان عام الانطلاقة الثانية .
- عام ١٩٦٨ كان عام الكرامة .
- عام ١٩٦٩ كان عام المؤامرات العربية .
- عام ١٩٧٠ كان عام المؤامرات الدولية وذروتها مؤامرة روجرز التي كانت مجزرة ايلول وجها من وجوهها .
- عام ١٩٧١ كان عام مسح الجراح واعادة بناء الثورة .
- عام ١٩٧٢ سيكون عام الانتصارات .

ب ـ احتمال التسوية :

شرط التسوية كما قلنا يتطلب القضاء على عناصر عدم الامن أي الثورة الفلسطينية وكذلك يتطلب ايجاد طرف فلسطيني يوافق على التسوية ويوقع عليها ويعترف بالوجود الاسرائيلي . ان رد الثورة الفلسطينية على هذه الحالة (التسوية) يجب أن يتركز على ما يلي :

١ ـ بلورة تمثيل الثورة الفلسطينية للشعب الفلسطيني من خلال خلق دائرة تحالف أوسع وأشمل لكافة القوى الوطنية الرافضة لاي نوع من أنواع التصفية لوجود الشعب الفلسطيني أو حقوقه .

ان من يحمل السلاح في وجه الوجود الصهيوني هو الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني .

ان ابطال مخططات من يريدون خلق جهة تساوم على حقوق الشعب الفلسطيني أو للضغط بها على الثورة الفلسطينية ربما يقتضي عقد مؤتمر للشعب الفلسطيني أوسع من المجلس الوطني الفلسطيني الحالي .

٢ ـ ان تصعيد العمل المسلح الهادف الى اقناع العالم ان لا سلام ولا حدود آمنة يمكن أن تفرض على الفلسطينيين ، أمر بالغ الاهمية لتأخير التسوية من جهة والجعل أية تسوية غير فعالة من جهة أخرى . والعمليات المسلحة التي غطت الارض المحتلة من داخلها سواء في تل أبيب ونتانيا ونهاريا وصواريخ صفد كلها عمليات عسكرية ذات أهداف سياسية دقيقة وفعالة .

ان تحقيق هذا الامر يتطلب من قوات العاصفة أن تفرز خيرة مناضليها للقيام بالعمل المسلح داخل الارض المحتلة وتصعيد النضال .

٣ ـ انه اذا حدث وانتصرت ارادة التسوية والاستسلام في المنطقة فان هذا يعني وضع المنطقة في ظروف سياسية استسلامية مماثلة للظروف

ثورتنا .. في عامها الثامن

التي أعقبت عام ١٩٤٨ ، حيث سحقت أنظمة الهزيمة يومها كل نفس ثوري في المنطقة ، وخيم عليها مد رجعي خانق يعيد المنطقة الى دائرة النفوذ الامريكي بشكل أكثر استسلاما من الماضي. وعلينا من الان ان نوجد نويات نخلق لها من الان ظروف الافلات من عمليات السحق المرافقة للتسوية بحيث نضمن من الان استمرار الثورة .

٤ ـ علينا في أي تخطيط ألا ننسى اسرائيل الداخلية (النظام الاردني) فهي أداة التنفيذ الاستعمارية ضد الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية . وعلينا من جهة أخرى في عام ١٩٧٢ أن نخلق الظروف لولادة الحركة الوطنية الاردنية .. فوحدة الشعبين الاردني والفلسطيني هي وحدة قاعدتي الحركتين الوطنيتين الاردنية





والفلسطينية وليست الوحدة التي فرضها مؤتمر أريحا .

• • •

لا بد لنا ان نقاوم اشكال التفاؤل الساذج البسيط ، الذي يعتقد بأن ثمة صيغة سحرية يمكن أن تتحقق من خلالها أهدافنا عام ١٩٧٢ .

ليس هنالك أي حل أسهل وانما هنالك ابواب ينبغي أن تفتح لمباشرة نضال طويل ، قاس متنوع الاشكال للخروج من الطريق الذي يبدو مسدودا . ففتح الثغرات في السد الصهيوني وسد النظام العميل في الاردن وتحويل الثغرة الى باب كبير تتجه منه الجماهير لمواجهة قضاياها المصيرية الكبرى ، مهمة شاقة ، لكن تنفيذها بيد رجال العاصفة الذين انقذوا الامة العربية من الاستسلام عام ١٩٦٧ بعد هزيمة حزيران الشهيرة .



■ دايان يعترف بأن اكبر انجاز حققته فتح هو اقناعها العالم بأنها حركة تحرر وطني

■ ان من يحمل السلاح في وجه الوجود الصهيوني هو الممثل الشرعي لشعب فلسطين

اننا اليوم ونحن نتذكر ابطالنا وسهداءنا الذين سبقونا بالتضحية ونحن نتذكر شهداء ايلول والاحراش ونحن نذكر صمود غزة الباسلة خمس سنوات متواصلة يجب علينا جميعا أن نتذكر في عيد ثورتنا السابع ان الشعب يطالبنا بتنفيذ حكم العدالة التاريخي بالنظام العميل في الاردن .. وفي نفس الوقت علينا جميعا ان نستعد لمعركة كرامة جديدة لا يعلم احد اين ستكون بالضبط ، ولكنها ربما تكون اسرع مما نتصور .

وثورة حتى النصر ...



الخطوط البيض والسود لن تحجب علامات الاستفهام

الرصاصات التي مزقت جسد الخائن وصفي التل ، وأنهت ركنا أساسيا من أركان النظام العميل في الاردن ، لم تتوقف آثارها عند ذلك الحد ، بل قفزت بمعنويات شعبنا في الارض المحتلة وفي الضفة الشرقية وفي كل أنحاء وطننا العربي الى الاوج ، وفجرت الكثير من التناقضات داخل النظام العميل في الاردن الذي اهتزت جذوره وأخذ بنيانه يتداعى أكثر ، فاشتدت حملة التسريحات والتنقلات في الجيش وأجهزة الدولة وراحت الكتل والتيارات داخل النظام تتصارع بشراسة ، كما أخذ التمرد في عدة قطاعات من جيش النظام شكل الصدام المسلح ..

وفي نفس الوقت راح الكثير من المتآمرين على الثورة الفلسطينية والمعادين لمسيرة شعبنا الفلسطيني داخل الضفة الشرقية وخارجها يتحسسون رقابهم بعدما أدركوا أن حكم الشعب والثورة قد يمهل ولكنه لا يهمل وأن رصاص ثوارنا لهم بالمرصاد .

لقد اتسعت رقعة ردود الفعل لتنفيذ حكم الثورة والشعب بالخائن وصفي التل وشملت مستويات عديدة لمسناها جميعا وكان من الطبيعي أن نجد البعض يتصدون بالنقد والتشكيك لهذه العملية ، رغم أن الامة العربية بأكملها قد أظهرت ارتياحها العميق وحماسها الشديد لها .. ان المتهجمين على العملية والمشككين بها هم اما ذوي نية حسنة يأخذون الامور بمظاهرها وينطلقون من فهم خاطىء لأبعاد العملية فيفسرونها على أنها مجرد اغتيال سياسي ، واما أناس يدافعون عن مواقعهم ومواقفهم التي هي في غير صف الثورة والجماهير ، ويحاولون بالتهجم على العملية أن يخلقوا مناخا معاديا لها ليسلموا برقابهم المهددة .. أو أناس يريدون فلسفة الامور لمجرد أن يظهروا كأصحاب وجهة نظر مختلفة ، وأساتذة في التنظير .

من هؤلاء مثلا من انتقد هذه العملية ، في حين لم ينتقد الكمين الذي نصبه ثوارنا قبل أربع سنوات لموشى دايان رغم أن

الحالتين تتشابهان في أوجه كثيرة .. فالتل لا يختلف كثيرا عن دايان في العداء لثورتنا وشعبنا ، وكلاهما كان مسلحا ومحاطا بالحراس ، فاذا كان الخلاف الوحيد أن التل قد قتل في أرض مصر بينما دايان قد جرت محاولة قتله في أرضنا الفلسطينية المحتلة ، فيجب أن لا ينسى المشككون أن الوطن العربي بأكمله ساحة قتال ضد الصهيونية والامبريالية وعملائهما ..

كذلك فان في تاريخنا عدة حوادث وعمليات مشابهة لم تثر ما أثارته هذه العملية لدى هؤلاء .. كما في حالة جمال باشا السفاح الذي اقام مجازر اصغر بكثير من مجازر التل اعتبر مصرعه عملا مجيدا ..

ومن هؤلاء من راح يفتش في مخيلته المريضة عن تفسيرات عجيبة يحاول فيها النيل من الثورة وقيادتها ، عبر مقالات وتعليقات مهزوزة في عدة صحف وهنا نكتفي بما ورد في صحف يفترض فيها الانتماء للثورة ، حيث جاء في مجلتين من هذه الصحف الكثير من التهجم على العملية والافتراء على من خطط لها ونفذها ..

في احدى هاتين المجلتين راح أحدهم يتحدث عن خط أبيض وخط أسود ومابينهما، فحاول الايحاء بأن مصرع وصفي التل كان ضربة للجناح البريطاني في النظام العميل في الاردن لصالح الجناح الامريكي الذي يعمل على اقامة الدولة الفلسطينية وأن الكيان الصهيوني يميل الى الجناح الامريكي، وحاول التعليق بخبث التشكيك بالقيادة التي دفعت الابطال الاربعة الى تنفيذ حكم الاعدام بوصفي التل باصراره على الربط بين هذه العملية من جهة ، وبين صراع الجناح الامريكي ضد الجناح البريطاني في النظام العميل بالاردن ، وكذلك مشروع الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية من جهة أخرى ..

وينسى كاتب التعليق ، الذي يشارك في حملة محمومة تحاول النيل من الثورة ، ينسى أن مصرع وصفي التل خسارة للنفوذ الامبريالي في المنطقة ، أمريكيا كان أو بريطانيا ، وأنه خطوة هامة على درب تجويف النظام العميل في الاردن ، هذا التجويف الذي يشكل عاملا أساسيا لدحر ذلك النظام ، ودحره أيضا خسارة للصهيونية وللنفوذ الامبريالي في المنطقة ، سواء كان امريكيا او بريطانيا ، وبين كاتب التعليق ايضا ان الذين ضربوا وصفي التل كواحد من اعمدة الجناح البريطاني ، قد وجهوا في نفس الوقت ضربة اخرى موازية لاحد اعمدة الجناح الامريكي وهو زيد الرفاعي ...

كما ينسى كاتب التعليق أن تنفيذ حكم الاعدام بوصفي التل جاء تلبية لارادة كل شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية وشكل بالاضافة الى كونه ضربة عنيفة للنظام العميل وطعنة بارعة لجسد هذا النظام انذارا عمليا لكل المتآمرين على شعبنا وثورتنا ..

ومهما رسم البعض خطوطا بيضاء وسودا ، مهما حاولوا توسيع رقعة هذه الخطوط ، فلن يستطيعوا بخطوطهم حجب علامات الاستفهام التي رسمها شعبنا وأمتنا حول كل الذين وقفوا عن قصد أو غير قصد في مواقع قريبة من موقع وصفي التل نفسه عندما تصدوا للدفاع عن هذا الخائن من خلال التهجم على عملية تنفيذ حكم الثورة والشعب به ..

■ من حقك أن تسأل ..
■ وواجبنا أن نجيب ..

أخي المقاتل ..

من حقك أن تسأل وواجبنا أن نجيب على كل تساؤلاتك بكل ما في الثوار من صدق وجرأة ووضوح .. هذا محور أساسي من خط « المسيرة » ..

واعتبارا من العدد الثاني سنبدأ الاجابة على كل أسئلة الاخوة المقاتلين حول مختلف القضايا التي تهمهم .

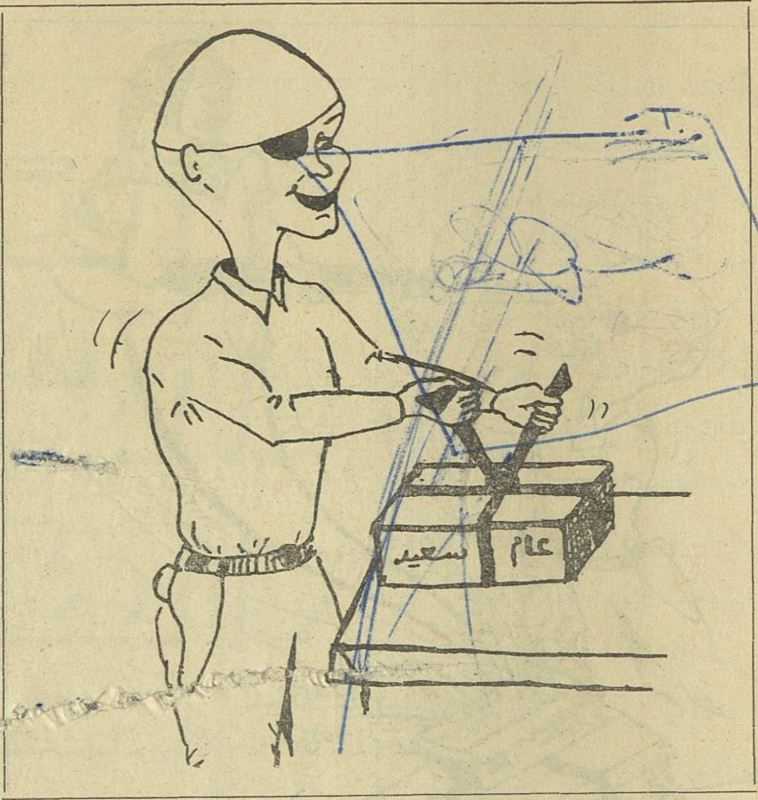
- يرجى من كل من لديه استفسار أو سؤال أن يوجهه الى المجلة عن طريق الاخوة المفوضين السياسيين .

« المسيرة »

الطرود المتفجرة

رعبٌ جديد يخيّم على العدوّ الصّهيوني

حمل الاسبوعان الماضيان في أرضنا المحتلة رعبا متزايدا للعدو الصهيوني بعد أن تلاحقت الطرود المتفجرة المرسلة من النمسا ويوغسلافيا ودول أخرى الى مؤسسات وشخصيات صهيونية بارزة ..



وقد شغلت هذه القضية الرأي العام الصهيوني واحتلت اهتماما واسعا في الصحافة الصهيونية كما دفعت سلطات العدو الى استنفار أجهزتها واتخاذ احتياطات مشددة لمواجهة موجة الطرود المتفجرة التي تجاوز عددها عشرين طردا ..

فقد حذرت السلطات الصهيونية من فتح أي طرد يحمله البريد ودعت الى عرض كل الطرودعلى خبراءالمتفجرات في البوليس الصهيوني ، كما فرضت رقابة مشددة على البريد الوارد وعلى الطرودالتي تحملها الطائرات ، وفي نفس الوقت طلبتمن سلطاتالنمسا بشكل خاص ومن عدة دول اوربية فرض تفتيش دقيقعلى الطرود المرسلة من تلك الدول الى أرضنا المحتلة ، كذلكطلبت السلطات الصهيونية مساعدة الانتربول في هذا الصدد .

وبالرغم من هذه الاجراءات فقد انفجر معظم هذه الطرود وأودت بالاشخاص المرسلة اليهم ، كما انفجر بعضها بخبراء المتفجرات الصهاينة الذين حاولوا فتحها وابطال مفعولها ..

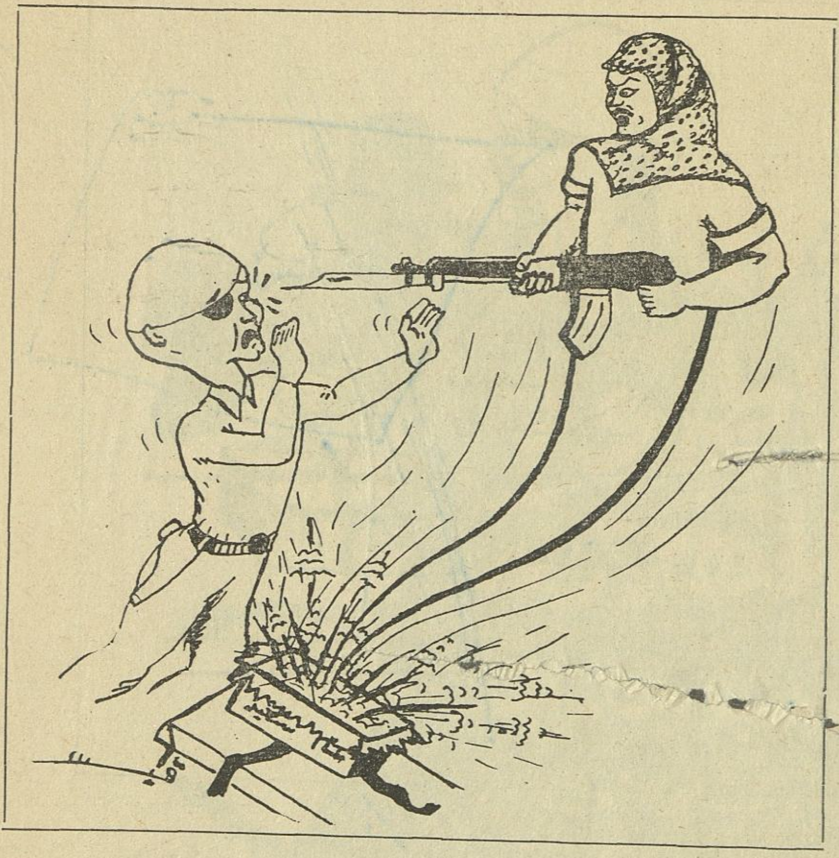
وقد أرسلت هذه الطرودالى عدد من كبار العسكريين الصهاينة ومنهم عازر ويزمان قائد السلاح الجوي السابق وجوزف يورات مدير البوليس الصهيوني في القدس وأرنست برجمان الرئيس السابق للجنة الطاقة الذريةوالعقيد اريهراف سكرتير رئيسالكيان الصهيوني والقنصل الصهيوني في جنيف واسحق افني مساعد مدير مكتب غولدا مائير وآل شويمر المدير العام لصناعة الطائرات وكذلكمصانعحربية ومؤسسات أخرى .

وكانت هذه الطرود بشكل هدايا بمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة الامر الذي جعلها تختلط بالكثير من الطرود التي ترسل عادةفيهاتينالمناسبتين .

وطبيعي أن أثر هذه الطرود المتفجرة لا يقتصر على ماتسببه من خسائر بشرية ومادية عند انفجارها بل يتعدى ذلك الى ما هو أهم بكثير بما يخلقه من ذعر في كافة الاوساط حيث يشعر من يتسلم طردا أن هذا الطرد يحمل اليه الدمار كما تظل حالة الاستنفار قائمة في أجهزةالامن الامرالذييتطلب منها جهدا مضاعفا ومرهقا .

وقد حاولت السلطات الصهيونية التخفيف من وقع هذه الموجة ، بأن ادعت انمعظم هذه الطرود قد اكتشفت وتم ابطال مفعولهاقبل انفجارها .. كما عمد عدد من قادة الكيان الصهيوني وصحفهالىاستغلال هذه الموجة للتهجم على ثورتنا، عن طريق الزعم بأن لجوءالثورة الى هذهالعمليات جاء « دليلا » على أنها لم تعدقادرة علىالقيام بعمليات في داخل أرضناالمحتلة فحولت نشاطها الى اوربا .. كما زعم هؤلاء أن اللجوء الى هذا الاسلوبتصرف(لاانساني) .

الطرود المتفجرة
رعب جديد يخيم على العدو الصهيوني



على هامش الطرود ..

حديث الطرود المتفجرة قد أصبح في الاسبوعين الماضيين حديث الرأي العام العربي بالاضافة الى كونه كابوس الرأي العام الصهيوني .. وفي هذا الحديث نقطة جانبية تقود الى حديث آخر كنا نتمنى أن لانلجأ اليه ، لكن الساحة الفلسطينية قد ابتليت بالقوالين الذين يقولون ولا يفعلون ، والذين يحاولون استغلال أية فرصة ليثبتوا بالبيانات والتصريحات انهم لم يموتوا بعد ، رغم ان الناس جميعا قد أيقنوا أن هؤلاء لم يعد لهم أي وجود على أرض المعركة والواقع والتأثير العملي .

لقد ادعت أكثر من «جبهة» مسؤوليتها عن ارسال الطرود ، ورغم أننا في «فتح» قد التزمنا تماما بعدم اذاعة عمليات ثوارنا باسم الحركة بل باسم قوات الثورة الفلسطينية وسوف نستمر في هذا الطريق ، الا أننا نحرص على أن لايوغل الاخرون في الكذب وفي اطلاق المزاعم التي لا تستند الى أي أساس ، فأشد ما يؤلمنا أن نجد البعض يدعون ما ليس لهم .. وألمنا هذا لا يرجع الى الرغبة في التباهي بما نفعله ، بل الى الحرص على أن يصدق البعض مع أنفسهم على الاقل .

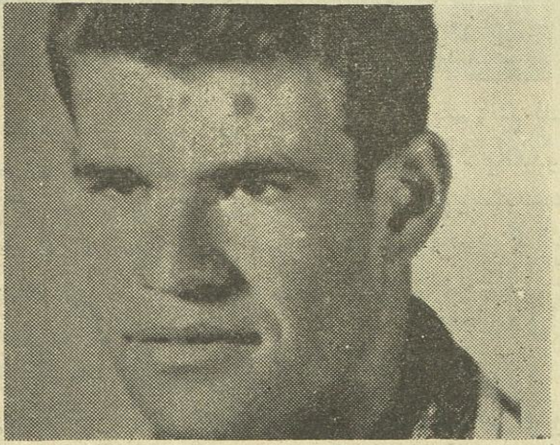
« المسيرة »

لكن هذه المحاولات الصهيونية لم تستطع ولن تستطيع التقليل من الاثار الكبيرة التي أحدثتها هذه الطرود ، كما أن المزاعم القائلة بأن الثورة قد «حولت» نشاطها الى أوربا لانها « لم تعد قادرة على الاستمرار في القتال داخل أرضنا المحتلة ، مزاعم لا تحتاج الى دحض أو تكذيب ، لان الاسابيع الثلاثة الاخيرة قد شهدت من المعارك والعمليات على امتداد وطننا الفلسطيني المحتل ما يشكل تصعيدا واضحا في النشاط القتالي للثورة ، حيث غطت عمليات ثوارنا معظم أنحاء ارضنا المحتلة ، من غزة الى الجليل ، ومن ناتانيا الى القدس

ويبقى الحديث عن (لاانسانية) ارسال الطرود حديثا مضحكا لا يثير الا السخرية .. فالذين دبروا حملة الطرود المتفجرة التي ارسلت بالعشرات الى العلماء الالمان في مصر قبل سنوات هم أنفسهم الذين يعتبرون هذا العمل (لاانسانيا) اليوم عندما تحول السلاح ضدهم .. مع ملاحظة أن الطرود التي أرسلها ثوارنا كانت جميعا موجهة الى شخصيات ومؤسسات عسكرية.

انتم والثورة والطرود

بقلم الشهيد مازن أبو



((مازن أبو غزالة واحد من أعلام ثورتنا ونموذج رائع لكوادر فتح المناضلة .. قبل استشهاده كتب مازن هذا البحث الذي يعطي دليلا على عمق ايمانه ووضوح رؤيته .. واليوم ، وفي العدد الاول من ((المسيرة)) نقدم شهيدنا مازن من خلال بحثه هذا ، مؤكدين له باسم كل رفاقه واخوانه الثوار وفاءنا للدرب الذي عليه استشهد .. وألف تحية لشهيد طوباس ..

ان حملة الدعاية الواهية التي واجهت بها سلطات العدو موجة الطرود المتفجرة لن تستطيع التخفيف من آثار هذه الموجة على المستوطنين الصهاينة، وعلى القادة العسكريين الصهاينة بشكل خاص ... ورغم أن الطرود المتفجرة ليست سوى واحدا من مئات الاساليب التي تنتهجها الثورة في كفاحها المسلح ضد الاغتصاب الصهيوني لكنه بالتأكيد أسلوب فعال ومؤثر أدى غرضه تماما .

نداء .. نداء .. نداء ..

((كل من يصله طرد بريدي على شكل كتاب أو صندوق حلوى عليه الابلاغ فورا للبوليس .. لا تفتحوا هذه الطرود فهي تحمل الموت !!)) .

كان راديو العدو الصهيوني يقطع اذاعته باللغة العبرية كل نصف ساعة ويوجه هذا النداء الى المستوطنين الصهاينة وذلك طوال عدة أيام ، ليحذرهم من الطرود المتفجرة التي ذكرت الانباء أنها أرسلت الى كل المصانع الحربية ومعظم الجنرالات الصهاينة وكبار ضباط وزارة الحرب وضباط البوليس المسؤولين عن تعذيب الفدائيين في المعتقلات ..

أنتم والثورة والطريق

يا رفاق النضال ..

آن الاوان كي نتولى امر قضيتنا كنتيجة طبيعية لاقتناعنا بأن الطريق الى فلسطيننا من هذا المعسكر وأمثاله والوسيلة الوحيدة لتحقيق هذه الغاية هو المدفع الذي نحمله بأيدينا لنقاوم الاحتلال الصهيوني الجاثم على أرضنا ولنخلص كل ربوعنا من أساس العدوان وليس من آثار العدوان هذه النغمة الجديدة علينا .. على قضيتنا التي نرفضها بكل إصـ... يفعلون، **والذين** تقبلها **يحاولون استغلال أية** قضية أرض ...**ثبتوا بالبيا**... احتلتها الامبريالية والصهيونية بعدائها الجديد بل هي قضية وجود أو لا وجود لهذه القاعدة الامبريالية هذا الوجود الذي على حسابنا نحن شعب فلسطين نحن الذين نعاني ونعيش كل أبعاد هذه القضية من تشرد وضياع واستغلال .. بعد الاحتلال كان السؤال الضخم الذي ينصب أمام كل منا ... ما العمل ؟؟.. وكان طبيعي أن ندرك وأدركتم يا أبناء شعبنا أن العمل .. أن نعمل مع من اختط الطريق وسار فيه وليس مع من اعتاد الخطب والكلام المعسول .. العمل يكون على تلك القاعدة الصلبة من جثث شهدائنا الذين سقطوا من أجلنا نحن ومن أجل الارض التي انتزعت منا .. كان علينا أن نسير في الدرب حتى منتهاه ومنتهاه الطبيعي هو النصر **والتاريخ يؤكد ذلك اذ ما من شعب ثار من أجل الحرية ولم ينتصر ويحقق حريته وحتى لو كان المنتهى هو الاستشهاد فان هذا شرف مابعده شرف فيجب علينا أن نترك قاعدة يبقى عليها أبناؤنا وأخوتنا وما من ثورة الا وكان لها ضحاياها فالموت أمر طبيعي وأشرف الموت ذاك الذي يكون من أجل قضية ومن أجل شعب .**

يا رفاقنا أبناء فلسطين ..

نعود الى السؤال الذي يفرض نفسه بكل قوة .. ما العمل وما هو الطريق .. ان حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح وجناحها العسكري قوات العاصفة الضاربة الذين هم اخوانكم العناصر القديمة يحددون لكم أنتم الثوار الجدد الطريق ... يحددون لكم أنتم يامن آمنتم بأسلوب عمل رفاقكم من أجل تحرير بلادنا نحدد لكم دوركم ودور كل انسان فلسطيني نلتقي به يعمل من أجل هذه القضية .

ان علينا أن نقنع العدو أن لا مكان له في هذه الارض وعلينا أن نقنع هؤلاء المحتلين بأن هذا الشعب الذي بدأ الثورة وخط الطريق من أجل فلسطين لن يتراجع وسوف يخوضها حتى النصر .. علينا أن نحرق الارض تحت أقدام هؤلاء المعتدين ولا نجعلهم يستقرون عليها .. علينا أن نحاربهم بكل الطرق وبكل السبل .. فليس من المعقول أن يكون رفاقنا داخل الارض المحتلة ونحن في بيوتنا غير عابئين .. ان هذه القضية قضية هذا الشعب .. قضية أصحاب المصلحة الحقيقية والاكيدة في التحرير والعودة وعلى كل فرد من أبناء هذا الوطن أن يقدم له ما في طاقته ودوركم أنتم العناصر الجديدة.

عليكم العمل بين جماهير الشعب الفلسطيني بأن تكونوا المثل لهم جميعا في المعاملة وفي العلاقات الانسانية التي تربطنا بهذا الشعب الذي نحن من صلبه ومن عضده وعلينا أن ندرك أنه قد آن الاوان كي نعيش متحابين مخلصين متكاتفين للقضاء على هذا العدو الذي لا يفرق بيننا ولندرك أن هذا الشعب هو صاحب هذه القضية .

عليكم مساعدة رفاقكم الذين يحملون السلاح ويخوضون الان المعركة فهذه الحرب الشعبية ذات النفس الطويل لم تبدأ اليوم لتنتهي غدا .. انها طويلة وسوف يجيء الوقت الذي يطلب من كل واحد منكم أن يحمل السلاح وهذا الوقت قريب جدا توقيته عند بدء الثورة الشعبية التي نخطط لها وحتى تكون الثورة الشعبية يجب علينا أن نقاوم وجود العدو ويجب علينا أن لا ندع العدو يستقر في أرضنا .

ونحن على يقين باننا سنضحي بالكثير من الارواح وبأن الجهاد سيكون قاسيا ومرا ولكن أهل فلسطين عن بكرة أبيهم على أتم



■ ثوارنا أثناء مناورة تدريبية ■

وفي هذا العدد الاول من المسيرة التقينا بنسور العرقوب الذين حرصت الحركة على تجديد تدريبهم لتعزيز قدرتهم القتالية وتطويرها ..

■ التدريب اليومي :

وبدأ الاخ « علاء » الحديث عن برنامج التدريب اليومي لديهم فقال :

لدينا ثلاثة طوابير يجتمع فيها كل الاخوة المقاتلين في هذا المعسكر – الاول طابور صباحي للتفقد ومن ثم تأتي التمرينات الرياضية وبعدها يحين موعد الافطار ثم الدروس العلمية العسكرية ، النظرية والعملية ، بعدذلك يأتي البرنامج الثقافي ويشتمل على توعية المقاتل عسكريا ، جغرافيا ، تاريخيا وسياسيا ...

وسألنا الاخ علاء :

– هل تعتقد أن برنامجكم التدريبي هذا يكفي لخلق مستوى عال من التدريب لدى المقاتل ..

فأجاب : مما لا شك فيه أن أساليب القتال والسلاح في العالم يتطور بسرعة ، ورغم اننا في هذا الظرف على مستوى لا يستهان به من التدريب ، ولكن لا بد من مواصلة التدريب المستمر الشاق على أي سلاح جديد يتناسب مع حربنا ، حرب العصابات ، ولا بد من أن نطور مقدرتنا التدريبية أكثر فأكثر لكي نصل الى مستوى من التدريب تتحدى به التفوق العلمي للعدو .

■ العمل السياسي في المعسكر :

وسألنا الاخ « مهدي » :

– كيف يجري العمل السياسي في المعسكر ؟

فأجاب : ان العمل السياسي في هذا المعسكر يسير جنبا الى جنب مع العمل العسكري . لان البندقية بدون الفكر تفقد قيمتها في الثورة ..

ويشتمل العمل السياسي

جولة في قواعد الثورة

«المسيرة» مع ثوارنا في إحدى قواعدهم

■ حوار شامل مع الثوار حول مختلف القضايا التي تهمهم

على توعية المقاتل وتعريفه على الوضع السياسي الراهن . ولا بد أن يكون المفوض السياسي بالاضافة لوعيه نموذجا ومثالا بخلقه وعمله ، وقدوة للغير في سلوكه ، كما يجب أن يسبق عمله قوله وأن يشارك بقية المقاتلين في كل أعمالهم ونشاطاتهم بحيث يستطيع المساهمة في خلق المقاتل العقائدي الواعي .

■ **رأي في الجندي الصهيوني:**

وسألنا الاخ «يونس» عن رأيه في مقدرة الجندي الصهيوني

ان الجندي الصهيوني ليس ذاك الاسطورة التي لا تقهر كما يصفه الاعلام الصهيوني .

انه جندي جبان وهذا ليس حكما عاطفيا عليه .. لقد وصلت الى هذه القناعة بعد عدة معارك خضتها ضد جنود العدو ففي معركة الهبارية كان الجنود الصهاينة موثقين بحبال بعضهم ببعض خوفا من الانسحاب والهزيمة أمام صمود ثوارنا وأكثر من ذلك .. يتحاشى كل الجنود الصهاينة أن يجابهوا ثوارنا وجها لوجه لذلك لا يمكنني أن أصف الجندي الصهيوني بغير الجبن .

ولا ننسى ما شاهدناه في كل من معركة الكرامة ومعركة المطلة حيث وجدنا الجنود الصهاينة موثقين الى دباباتهم بالسلاسل الحديدية والحبال .

■ **التل .. اعدامه شرعي :**

وسألنا الاخ مهدي عن رأيه في تنفيذ حكم الشعب والثورة بالعميل الخائن وصفي التل .

قال : ان ما قام به التل من جرائم نازية وارهاب جماعي وحرب ابادة ضد شعبنا وثوارنا ليس الا خدمة للاستعمار الاميركي والاحتلال الصهيوني لتصفية ثورتنا وبالتالي فهو يستحق العقاب الرادع . لذلك فان تنفيذ حكم الاعدام بالتل عمل شرعي وقانوني وانذارا لكل من تسول له نفسه الوقوف حجر عثرة أمام ثورتنا والتلاعب في مصير شعبنا وقضيتنا .

وهذا مصير محتوم لكل خائن لامته عميل لاعداء شعبه .

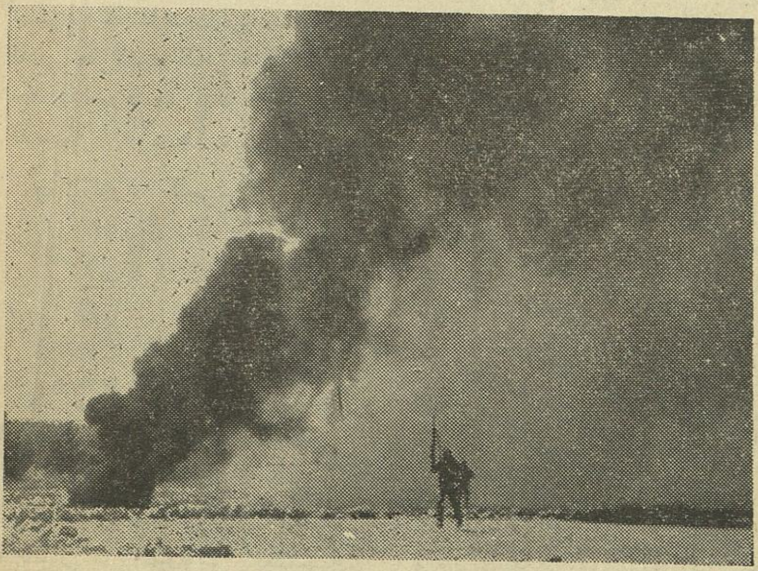
■ **التناقضات في الكيان الصهيوني :**

وأجاب الاخ المناضل «ثائر» عن سؤال حول التناقضات الواضحة داخل الكيان الصهيوني فقال :

مما لا شك فيه أن الصراع بين صفوف الصهاينة يزداد بمقدار ما يحرز ثوارنا من انتصارات وما تحققه ثورتنا من انجازات . ولقد فقدت قطاعات واسعة من المجموعات الصهيونية المتواجدة على أرضنا المحتلة الثقة بحكومتها وقادتها .

وأذكر أن بعض الصهاينة قالوا بوضوح في مقابلة مع صحيفة اجنبية : ان حكومتنا تكذب علينا وان الفدائيين قد أصبحوا يشكلون مصدر رعب حقيقي وازعاج مستمر لنا بالاضافة الى جو القلق النفسي الذي جعلنا نعيش في دوامة مخيفة .

واردف الاخ قائلا : لقد اضطر بعض الصهاينة المهاجرين الى فلسطين الى العودة ثانية من حيث جاءوا .. كما ان نشوء منظمة الفهود السود والصراع المستمر بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين والاضرابات التي لا تنتهي .. دلائل واضحة على التناقضات الحادة في الكيان الصهيوني وطبيعي أن تصاعد نشاط الثورة يغذي هذه التناقضات ويزيد من حدتها ..



■ الانفجارات في أرض المناورة ■

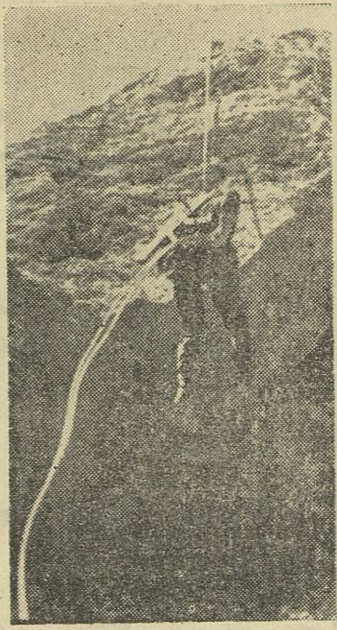
■ ذكريات عن « المطلة » :

وطلبنا من الاخ « أبو ثائر » أن يحدثنا عن احدى المعارك التي اشترك بها فقال عن معركة « المطلة » :

جاءتنا الاوامر لتنفيذ عملية هجومية ضد دورية صهيونية مؤلفة من مجنزرتين تتقدمها دورية هندسية .

وتنفيذا للاوامر الصادرة قامت مجموعة الاستطلاع باستطلاع منطقة العدو وبعد رصد دقيق لمواقع العدو العسكرية .. شكلت مجموعات الهجوم وأخرى للحماية وثالثة للمراقبة .

وكانت تجهيزاتنا تتألف من الصواريخ والرشاشات المتوسطة والاسلحة الفردية والغام ضد الدروع . ثم وزعت المهام على عناصر الدورية وقمنا بالتنفيذ .. تحركنا الى المنطقة باتجاه الهدف حتى وصلنا نقطة تبعد عنه مئة متر تقريبا . وتقدمت مجموعة الاقتحام بعد أن ضربت مجموعة الحماية الهدف بالصواريخ ودمرنا المجنزرتين ، كما الحقنا خسائر بالغة في دورية الهندسة الصهيونية أيضا وبامكاني أن أقول ان جميع أفراد الدورية قد أصيبوا .. وقد طاردتنا القوات الصهيونية بطائرات الهليكوبتر الا أن مجموعاتنا عادت الى قواعدها سالمة حاملة معها أحد الاخوة مصابا بجروح خفيفة . وقد كانت العملية ناجحة تماما واعترف العدو الصهيوني بها الا أنه كعادته لم يعترف بخسائره المادية الحقيقية ، بل حاول التغطية على حجم تلك الخسائر .



■ مشاكل قليلة .. ولكن ..

وعن المشاكل التي يواجهها ثوارنا قال الاخ « محمد » :

ـ أستطيع أن أقول بكل صراحة أننا نعيش في جو أخوي تسوده الثقة والمحبة والصدق وخوفا من المبالغة كان بودي أن أقول لا مشاكل تواجهنا في هذا المعسكر .. هناك بعض الملاحظات أستطيع أن أقولها على المستوى العام لا الخاص وان كانت لا تستحق التركيز لضآلتها وندرتها .. نلاحظ مثلا لدى عدد قليل من الاخوة بوادر الولاء الشخصي والتبعية للغير رغم أننا جميعا ثوار في حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » أي أننا أتباع مبدأ وعقيدة لا أتباع أشخاص ويجب أن يكون همنا العمل الجاد لصالح ثورتنا كما أننا مطالبون بالالحاح على حرية الرأي بحيث نقول للمخطىء أنت لست على صواب لا للتجريح ولكن لتصحيح أخطائنا كأفراد ومن أجل

مناورة تدريبية

خلال جولتها ، شهدت « المسيرة » مناورة تدريبية قام بها عدة مئات من الاخوة المقاتلين شملت مسيرة طويلة أعقبتها عمليات اقتحام كمائن معادية وتفجيرة الغام وعمليات اشتباك بالاضافة الى تدريبات أخرى كثيرة ..

وقد كانت المناورة صورة واضحة لمستوى التدريب المتطور الذي وصل اليه ثوارنا ، كما أكدت براعة فائقة لديهم في تحقيق مستوى جيد من التعاون فيما بينهم في تنفيذ المهمات المطلوبة .

هذا وقد استمرت هذه المناورة اكثر من اثني عشر ساعة .

استمرار المسيرة الثورية على أسس سليمة .

■ التموين .. التموين ..

وتحدث الاخ « حسن » عن بعض المشاكل التموينية فقال ان الاحتياجات التموينية لا تصل دائما في الوقت المناسب وبالكميات المناسبة .

وحول ما يطلبه الاخوة المقاتلون من مجلة «المسيرة» قال الاخ « ابو ذر » :

اننا نطالب أن لا تكون هناك رقابة على القلم ، على أن لا يتعدى القلم الحدود الموضوعة له ، ولا يخرج عن استراتيجية ثورتنا .

كما نطالب أن تكون مجلة « المسيرة » معبرة عن رأي المقاتل بدون تبريرات للاخطاء التي وقعت أو ربما تقع في مسيرتنا الثورية .



حقائق التحرك التآمري واعترافات عميل المخابرات الأردنية

اعتقل أمن الحركة أحد رجال المخابرات الاردنية الذي كان مكلفا بتفجير سيارة مشحونة بالعبوات الناسفة في بيروت .

وقد اعترف المتهم ويدعى محمد عامر بدر ، في مؤتمر صحفي عقد ببيروت مساء ١/٧ ان الهدف من عملية النسف كان تعكير صفو الامن في لبنان ، والاساءة الى العلاقات الطيبة بين لبنان والثورة الفلسطينية .

وخلال المؤتمر الصحفي ، ادلى المتهم بالتفاصيل الكاملة للعملية . كما عرضت في المؤتمر العبوات الناسفة والاموال التي كان يحملها المتهم .

وقد جرى فيما بعد تسليم المتهم الى السلطات اللبنانية مع كل الاشياء التي ضبطت معه .

عناصر توفد الى لبنان

هذا وقد قال بيان اللجنة السياسية العليا للفلسطينيين في لبنان الذي القي في المؤتمر الصحفي :

نود ان نوضح التالي :

« ١ ـ دأبت السلطة في الاردن منذ أكثر من عام ، على ايفاد عناصر مرتبطة بأجهزة المخابرات للقيام بأعمال تخريبية في لبنان بحجة حماية سفارتها . وقد نبهنا المسؤولين في حينه الى حقيقة نشاط هذه العناصر التي نعرف جميع أفرادها .

٢ ـ استخدمت هذه العناصر المشبوهة الطيران الاردني في تنقلاتها وفي ادخال الاسلحة والمتفجرات . وهذا يضعنا أمام واجب الطلب من السلطات اللبنانية أن تشدد الرقابة على هذه الشركة .

٣ ـ ان الوثائق الدامغة التي ضبطت مع المتهم لن تمنع في تقديرنا أجهزة الامن الاردنية التي يوجهها ضباط المخابرات الاميركية ، من تكذيب محاولة ارتكاب هذه الجريمة . لذلك سنقوم بتسليم المتهم مع كافة المضبوطات الى السلطات اللبنانية ، التي نحن على ثقة



في أنها ستقوم بكشف جميع ملابسات الحادث والجهات التي تقف وراءه .

٤ _ نرى من المجدي الاشارة الى أن حادث انفجار حقيبة الملابس تحت جناح طائرة (عالية) في مطار بيروت ، والتي حاولت أجهزة الاعلام الاردنية الصاقه بحركة المقاومة ، لم تكن سوى لعبة اردنية ثبت من اتجاه التحقيق أن وراءها المخابرات الاردنية .

وأخيرا فاننا نؤكد مجددا حرصنا على الامن والنظام في هذا البلد ، وننبه بنفس الوقت الى عبث النظام الاردني وتماديه في شحن الاجواء التي تسهم في تنفيذ مخططاته الاجرامية » .

المتهم يروي

تفاصيل المحاولة

وبعد الانتهاء من تلاوة البيان تحدث محمد عامر بدر فقال :

« كلفني أحد ضباط المخابرات الاردنية ويدعى أبو هشام واسمه الحقيقي أكرم الزيتاوي ، القيام بعملية تفجير على أرض لبنان ، وذلك بأن أشتري سيارة مستعملة وأضع فيها اسطوانتين كبيرتين من الغاز ، ثم أضع تحتها عبوة ناسفة سريعة الاشتعال ، وكبسولة سريعة الدفع والانطلاق كي يكون للتفجير فعالية أكبر .

واتفقنا على أن أضع السيارة وداخلها المتفجرات في شارع صبرا ، والافضل أن توضع قرب مخفر النهر .. وقال الملازم أبو هشام : « انني سأعمل ايلول اخر في لبنان خصوصا الآن لان الحديدة حامية بين الجيش اللبناني والفدائيين » .

وبعد أن أبلغته أن ضميري لا يرتاح الى هذه العملية ، وضع يده على مسدسه وقال : اذا لم تنفذ العملية ، فلن أدع الذباب الازرق يعرف اين انت .

ثم راح يحدثني بكلام عذب وسألني عن عمري واذا كان لدي دراهم ، وقال : لك ٥ الاف دينار اذا قمت بالعملية .. هذا مستقبلك وحياة جديدة تفتح أمامك . ان فلسطين لن ترجع لا على أيدي الفدائيين ولا على أيدي الجيوش العربية .

وأمضيت ٥ ساعات في مكتب أبو هشام عدت بعدها الى منزلي ومعي حقيبتان ، ولم أعلم أهلي بالامر .

لقاء آخر مع

ضابط المخابرات

ويوم ٣ كانون الثاني الساعة الثامنة صباحا كما تواعدنا ، كنت أمام مكتب أبو هشام وكان الاصطلاح أن أسأل عن أبو هشام وأن يقال لي (أبو وائل) وهو الاسم الذي أعطي لي ،

حقائق التحرك التآمري واعترافات عميل المخابرات الأردنية

فادخل المكتب وهكذا دخلت مكتب ابو هشام الذي كان في انتظاري وكان عنده ملازم شركسي اسمه كمال افندي.. وامتدحني أبو هشام أمام الملازم كمال، وقال ان مستقبلي أمامه وانه يجب ارسالي الى اوروبا، ويجب اعطائي امتيازات.

ثم احضروا لي قلما كتب عليه بالانكليزية ساعتين، وآخر كتب عليه ست ساعات... فقلت لهم انني متخوف من هذه الاقلام ومن طريقة انفجارها، فقالوا لي سنطبق لك العملية. ثم حضر المقدم نفسه الذي كان بالامس وحضر معه هذه المرة ملازم، وقالوا لي (بدك تدريب) حتى يمكنك القيام بالعملية.

واخذوني بعد ذلك الى الثونة الجنوبية، ونفذ الملازم كمال والملازم صالح أول عملية، ودوى انفجار هائل. ثم أحضرت العدة وطلب الي تنفيذ العملية الثانية فقمت بها، ودوى مجددا الانفجار.

التزود بالمال والعبوات

ثم صعدنا الى سيارة عسكرية تابعة للامن العام تحمل الرقم ٤٢١ او ٤٢٩ لم أعد أذكر بالضبط، وعدنا عن طريق وادي شعيب الى مكتب المخابرات، وابلغ أبو هشام بنتيجة التدريب. وعلى الفور احضروا لي جميع المعاملات من جواز سفر وأوراق، وأعطوني ٣ الاف ليرة لبنانية و ٢٤٠ دولارا اميركيا.

وفي الخامس من الشهر الحالي، كان أبو هشام في انتظاري في عمان في الطابق الثالث حيث أخذني الى مكتب المخابرات، وهناك ألصق على جسمي العبوات الناسفة ووضع الاقلام بيده في جيبي الداخلية كما وضع الكبسولات في جيبي الخارجية على اليسار. واتصل بأحد الضباط من رتبة رائد وقال له نحن جاهزون وأخذني هذا الاخير في سيارته «البيجو» الى المطار دون تفتيش ودون أن نخضع للشرطة العسكرية.

وتوجهنا الى مكتب ضابط المخابرات، ثم استدعى الى المكتب ضابط الطائرة وطاقمها فتعرفت عليهم ثم رافقني ضابطان الى سلم الطائرة. وقال لي أبو هشام: «اسرع في تنفيذ العملية». وقد اعطيت الدولارات حتى أتمكن فور انجاز العملية، أن أسافر الى بلد أوربي، ومن هناك أعود الى الاردن وأقبض الخمسة الاف دينار.

« فتح » ترصد العملية

وفور وصولي الى بيروت توجهت الى فندق المعرض الكبير في ساحة رياض الصلح، ودخلت الغرفة رقم ٢٠، ووضعت المعدات في الحقيبة بعدما سلختها عن جسمي، وأخذت أفكر في أمري، وأنا مرغم على عملي. فكيف يمكنني أن أتخلص من الامر. وأنا في حيرتي هذه، دخل علي شخصان قالا لي: « أنت قادم من الاردن على طائرة عالية الساعة الخامسة والربع؟ » قلت: نعم. قالوا لي نحن من مكتب أمن «فتح»، نريد تفتيش الغرفة. ففعلوا، وضبطوا العبوات، ثم قلت لهم: هنالك الكبسولات، وأخبرتهم بأمري وذهبت معهم.

محمد عامر بدر ..

وجه جديد لتآمر النظام العميل

لايزال النظام الاردني يواصل دوره كأداة لضرب التوجهات الاصيلة لجماهيرنا وثورتنا بهدف تغييب الوجود الثوري الذي استطاعت الطليعة المناضلة تحقيقه عبر نضالها الدامي الطويل.

ان الشخصية الفلسطينية التي تعبر عن نفسها الان وتحميها بنادق الثوار، هي هاجس النظام في الاردن وأسياده المستعمرين، وهم في سبيل القضاء على هذه الشخصية.. سيحاولون القضاء على أداة الردع الثورية التي تشكل قوات الثورة المسلحة والمتواجدة على أرض لبنان احدى الركائز الاساسية لها.



ولقد أصبح من البديهي الان القول ان هدف الهجمة الشرسة التي قادها النظام ضد الثورة في ايلول ، ليس اخراج قوات الثورة الاساسية من الاردن فحسب ، وانما القضاء على الوجودين المادي والمعنوي للثورة على الارض العربية .

ان حرب الابادة التي خاضها النظام ضد الثورة وجماهيرها قد فشلت في تحقيق هدف الصهيونية بابادة الوجود الثوري في المنطقة أو شل قدرته على الفعل .. وبالتالي فان هذا الفشل هو فشل للاداة التي أخذت على عاتقها مسؤولية تحقيق هذه المهمة وقطعت في سبيل ذلك كل العلاقات والروابط التي تربطها بالامة العربية وبالجماهير العربية .. واختارت لنفسها صف أعداء الثورة والجماهير .

ان النظام الرجعي في الاردن قد وجد نفسه مضطرا لنقل معركته مع الثورة من الضفة الشرقية الى الارض العربية المجاورة حتى يكون بمقدورها الاستمرار في عملية تصفية وابادة الثورة الفلسطينية لكي يحافظ هذا النظام على مبرر وجوده واستمراره أو بالاصح على مبرر دعم وحماية الامبريالية والصهيونية له .

من هنا نجد أن العملية الجديدة التي كلفت المخابرات الاردنية بها أحد عملائها لتسميم جو العلاقات مع لبنان ولخلق ايلول آخر على ارض لبنان ليست جديدة ، بل هي من صميم عمل النظام العميل نفسه ، وأساس دوره في المنطقة العربية .

حقيقة لقد تجاوزت طموحات النظام ، بكونه خادما للامبريالية والاستعمار ، وأداة لهما ، كل امكانياته المادية وقدم نفسه أكثر من مرة حليفا للعدو في الصراعات القائمة في المنطقة العربية .. ابتداء من موقفه في حرب فلسطين .. وحتى حرب اليمن ثم المؤامرات المكشوفة على سوريا .

ان طموحه الان هو أن يتابع حرب ابادة الثورة الفلسطينية عن طريق التآمر عليها خارج النهر لكل يقنع أسياده المستعمرين والصهاينة بفعالية دوره في المنطقة . وبعدما تلاشى دور جيش النظام ، كأداة قمع ضد الوجود الثوري العلني وبدأ هذا الجيش يتحول عمليا وبشكل مكشوف الى ساحة صراع بين مختلف أجنحة النظام .

ان التخطيط الامبريالي يحاول أن يدفع الامور في المنطقة العربية وخصوصا على الارض التي تتواجد فوقها قوات الثورة الى مستوى الصدام المسلح .

ويمارس النظام العميل دورا كبيرا في تهيئة الجو لخلق هذا الصدام في لبنان .. وهذا التوجه من قبل حكام عمان هو نتيجة منطقية لمعاداتهم المكشوفة لارادة هذه الامة في التحرر والعودة .. ويمكننا أن نعيد الى الاذهان أكثر من عملية تآمرية مارستها المخابرات الاردنية في لبنان كاحراق شاحنات الفوسفات وحادث انفجار الحقيبة في مطار بيروت علاوة على حشد عدد كبير من رجال مخابرات الملك في سوريا ولبنان .

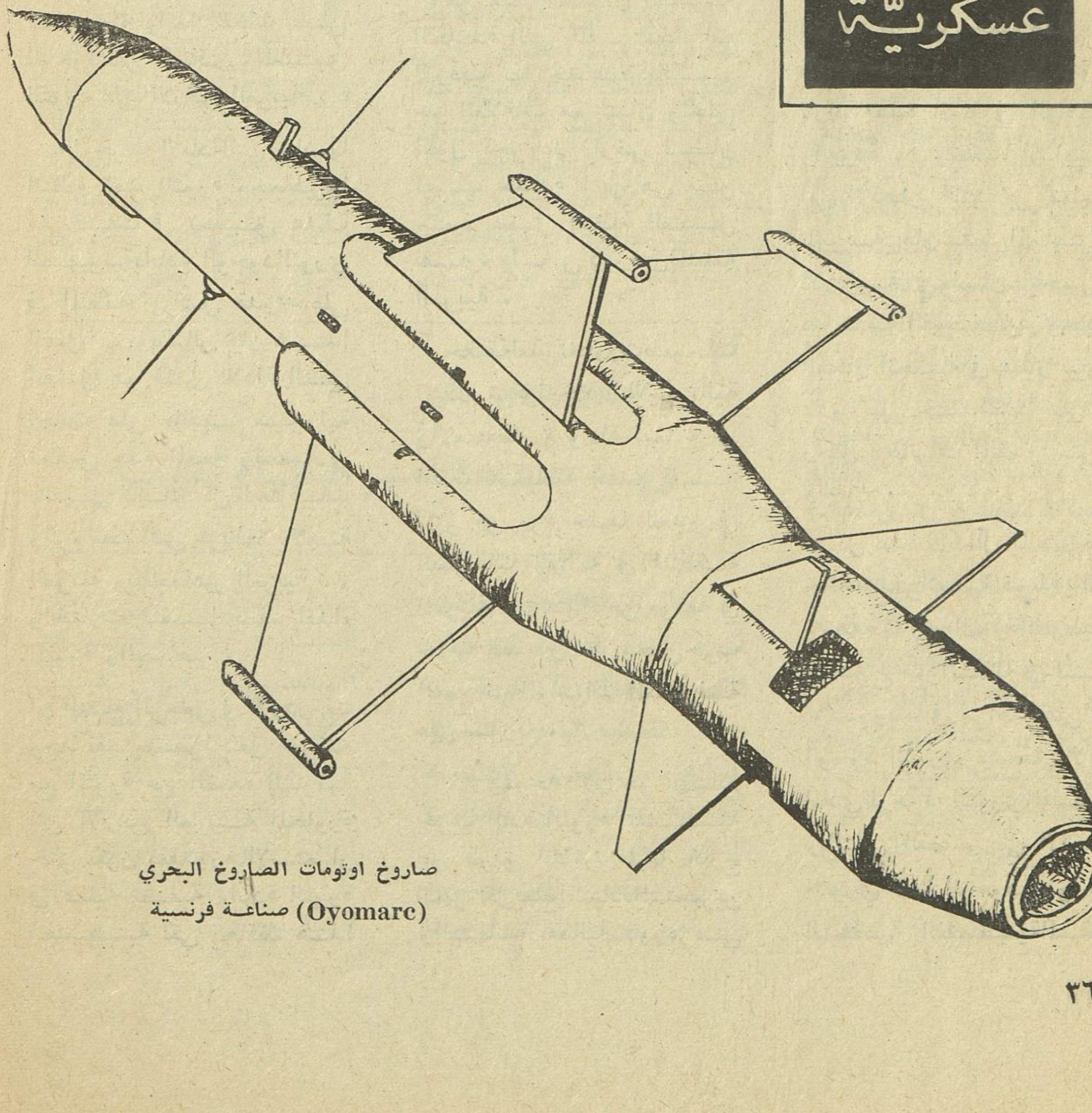
كل هذه الاعمال كانت تخدم خطة استراتيجية طويلة المدى .. هدفها زج الثورة الفلسطينية في صراع مع السلطة في لبنان أو سوريا ، في مراهنة على انهاء الوجود الثوري ليتحقق الافناء المادي للوجود الثوري الفلسطيني وبالتالي القضاء على الانجاز الثوري لهذا الوجود وهو خلق الشخصية الفلسطينية المستقلة.

الصّواريخ..

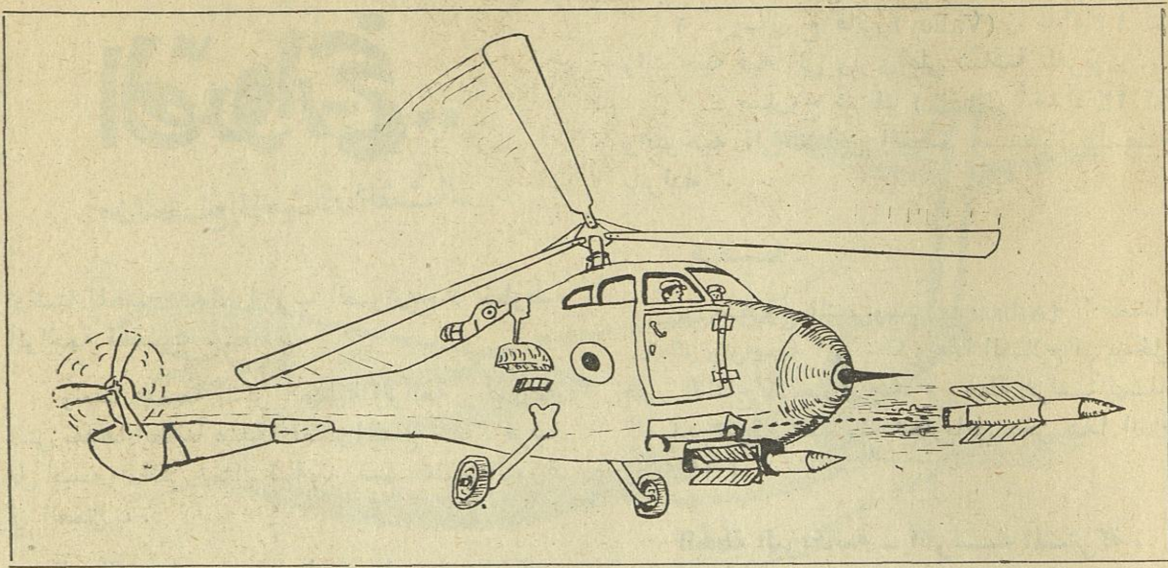
من المصنع إلى ميدان القتال

ثقافة عسكريّة

كان لمشهد البارجة الصهيونية « ايلات » وهي تتهاوى في البحر الابيض المتوسط ، في شهر تشرين الاول من عام ١٩٦٧ ، أثر بالغ على العدو الصهيوني الذي كان يعيش ذروة غرور انتصاره في حزيران ، وعلى الولايات المتحدة الامريكية التي



صاروخ اوتومات الصاروخ البحري (Oyomarc) صناعة فرنسية



تعتبر ارض الصراع بين الكيان الصهيوني والامة العربية ميدانا ثانيا لامتحان أسلحتها وخططها الحربية الى جانب الميدان الرئيسي في فييتنام .

وقد استمر هذا الاثر فترة طويلة ، فتوالت الدراسات والتجارب لدى قيادة قوات حلف الاطلسي الى جانب القيادة العسكرية الصهيونية لتفسير المعركة القصيرة التي انتهت باغراق « ايلات » ولتلافي تكرار هذه الهزيمة مستقبلا ..

كانت المعركة بين زورق عربي صغير وبين البارجة « ايلات » الفرنسية المنشأ والصنع التي تمثل قمة من قمم التسليح والتصفيح في الاساطيل الغربية ، والتي كان على سطحها كتيبة مدفعية ثقيلة من عيار ١٥٥ ممط والتي يبلغ مدى قنابلها ٢٣ كم ووزن القنبلة ٥١ كغ .. كما كانت البارجة مجهزة بكافة الاسلحة اللازمة المضادة للطيران مع أجهزة الرادار وكاشفات الالغام وكاسحاتها .. وقد تهاوت هذه البارجة نتيجة اصابتها بصاروخ محكم دقيق من طراز « ستيكس » .. فخيم الذهول على الدوائر الصهيونية والامبريالية .. اذ كان التجسيد المبسط للمعركة أن صاروخا لا يتعدى ثمنه الف ليرة سورية قد دمر بارجة تقدر بعشرات الملايين .. وأن زورقا صغيرا قد استطاع التصدي لبارجة ضخمة ودحرها .. وأن بضعة مقاتلين في الزورق العربي قد أنهوا مئات المقاتلين والفنيين على ظهر البارجة ..

من هنا اتجه اهتمام الدول الغربية عموما والعدو الصهيوني خصوصا الى ايجاد تعاون ثنائي لتطوير الصواريخ الغربية على ضوء نتائج المعركة البحرية القصيرة التي حسمها صاروخ «ستيكس» السوفييتي .. فاشتركت الولايات المتحدة مع الكيان الصهيوني ، وبريطانيا مع فرنسا والمانيا الغربية مع ايطاليا في برامج ثنائية لتطوير الصواريخ ، ولاكتشاف أجهزة أكثر دقة تكشف اقتراب الصواريخ أو تحول مسارها ، ولما لم تصب هذه الدول نجاحا كافيا عمدت الى محاولة صنع صواريخ قريبة في مواصفاتها وأثرها من الصواريخ السوفييتية .

وقد تفاقم خوف العدو الصهيوني من نتائج استعمال الصواريخ ضده بعد أن استعمل مقاتلونا عدة أنواع من الصواريخ الامر الذي قلب الكثير من الموازين في الخطط الصهيونية الدفاعية والهجومية خاصة بعدما تمكن ثوارنا من قصف مدن ومستعمرات ومؤسسات صهيونية في عمق وطننا المحتل بالصواريخ ، الامر الذي يجعل كل

الصّواريخ..

من المصنع إلى ميدان القتال

أرضنا المحتلة ميدانا لحرب الصواريخ لا خطوط المواجهة فحسب ..

ولعلنا جميعا نذكر العملية الرائعة والبارعة التي نفذها أبطالنا عندما قصفوا بتاح تكفا (قرب تل أبيب) والتي تمثل قمة من قمم عمليات الثورة في العمق ..

ان الحديث عن الصواريخ يطول ، ولا يكفي مقال أو كتاب للاحاطة به ، ونكتفي هنا بعرض موجز عن الصواريخ الغربية وفقا لمعلومات حديثة يعود تاريخها الى شهرين فقط ...

يمكن تقسيم الاسلحة الصاروخية الميدانية الى ثلاث زمر مصنفة حسب المجال الذي تعمل فيه ، وهي :

١ ــ صواريخ برية (ارض ــ أرض) .

٢ ــ صواريخ جوية (جو ــ جو) أي من الطائرة الى الطائرة المعادية .

٣ ــ صواريخ بحرية (بحر ــ بحر) او (بحر ــ جو) .

الصواريخ البرية (أرض ــ أرض) :

أبرز الدول الغربية التي تهتم بهذا النوع من الصواريخ : الولايات المتحدة ولديها ثلاثة أنواع منه ، وفرنسا ولديها نوع واحد مستقل ونوع آخر تشترك فيه مع بريطانيا ، والمانيا الغربية ولديها طراز واحد لم يتم انجازه بعد .

الولايات المتحدة :

تنتج الانواع التالية من الصواريخ البرية :

١ ــ صاروخ بولبوب (Bulpup) : وفيه عياران (أ ، ب) الاول مداه ١٫١ كم والثاني مداه ١٦ كم ، والتسديد يجري بالعين المجردة أو بالمنظار ..

٢ ــ صاروخ ڤالي (Valley) : مداه ١١ كم والتوجيه فيه آلي ويرى على شاشة تلفزيون .

٣ ــ صاروخ شريك (Shrik) : مداه ١٦ كم والتوجيه آلي ، لكن الخصم يستطيع كشفه بالرادار .

فرنســا :

ــ صاروخ الباتروس (Albatros) : مداه ٦٠ كم وتوجيهه آلي ، لكن هذا السلاح لم يدخل طور الانتاج التجاري بعد ، وخطة فرنسا بهذا الصدد تتوقع تصنيعه تجاريا في بحر هذا العام (١٩٧٢) .

الخطة البريطانية ــ الفرنسية المشتركة :

ــ صاروخ مارتيل (Martel) ومداه ٣٠ كم وهو لايزال في مرحلة التجارب ومن الصعب الحكم منذ الان على مدى نجاحه .

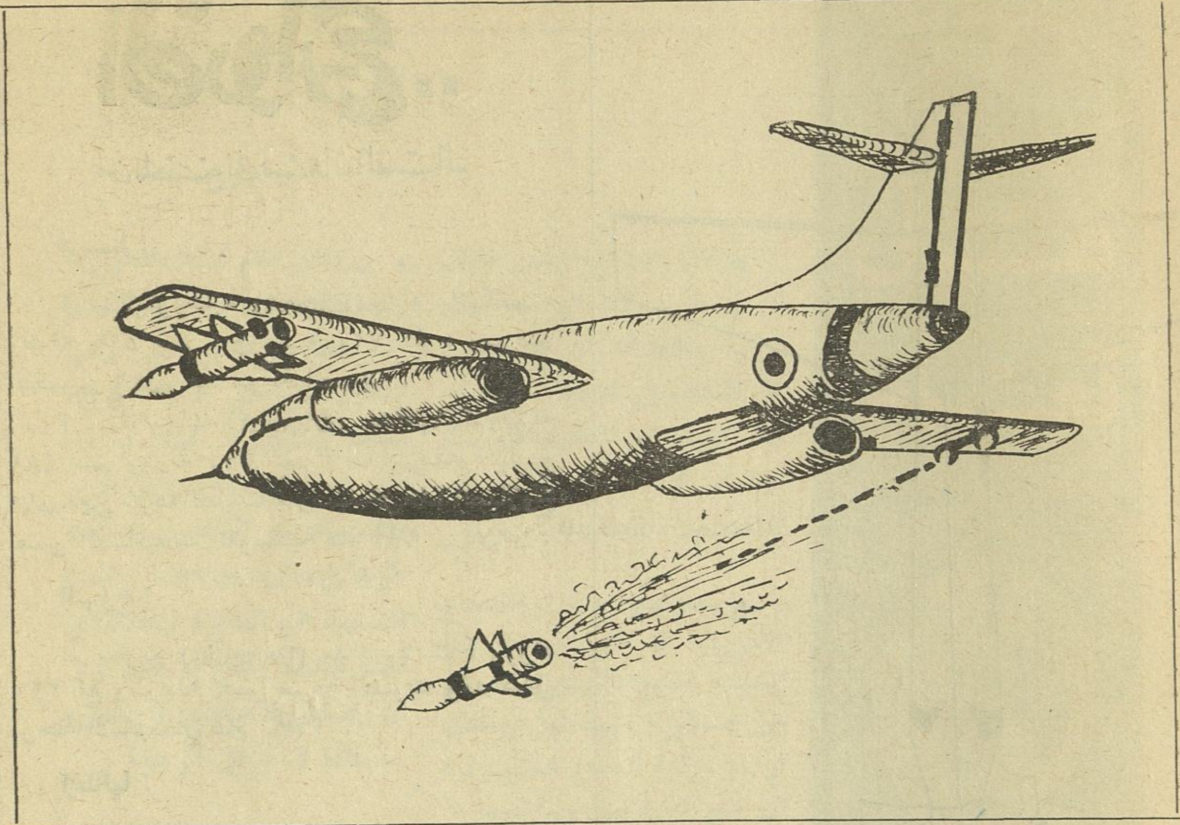
المانيا الغربية :

ــ صاروخ كورموران (Kormoran) ومداه ٣٠ كم ، التوجيه آلي وفعال غير أن انتاجه تجاريا لم يبدأ بعد ، رغم المساعدات الامريكية لالمانيا الغربية في مضمار انتاجه .

الصواريخ الجوية (جو ــ جو) :

لقد اهتمت الدول والمصانع الحربية بالصواريخ الجوية اهتمامها بصناعة الطائرات نفسها ، ذلك أن السلاحين متكاملان تماما كما هما متناقضان وما دام الصاروخ الذي تبلغ قيمته مئات الدولارات يدمر الطائرة التي تبلغ قيمتها ملايين الدولارات ، كان لا بد من الاهتمام بالصواريخ الجوية .. والدول الغربية التي تصنع الصواريخ الجوية هي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واليابان .. الا أن الولايات المتحدة أكثر هذه الدول اهتماما بهذه الصواريخ وانتاجا لها ، وهناك خمسة أنواع من الصواريخ الجوية الامريكية تختلف في الوزن والسرعة والدقة هي :

١ ــ سايدوندر (Sidewinder) : وزنه ٨٥ كم وسرعته ٨٥٠ م/ثا أي ٢٫٥ مرة سرعة الصوت ، وتسيير هذا الصاروخ يتم آليا ، ويعمل



ليلا بالاشعة تحت الحمراء ومداه من (٦-١٨) كم .

٢ - فالكون (Falcon) : وزنه ٦٠ كغ وسرعته ٢ر٥ - ٣ مرات سرعة الصوت وتسييره آلي ، كما يعمل ليلا بالاشعة تحت الحمراء ومداه ٨ كم .

٣ - سبارو (Sparow) تسييره آلي نصف فعال ومداه ١٠ كم .

٤ - فونيكس (Fhoenix) تسييره آلي وبالرادار ومداه ٥٠ كم .

٥ - ايم - ٤٧ ف Aim 47 F سرعته ستة أضعاف سرعة الصوت وهو مخصص لارسال الاقمار الصناعية وللبحوث العلمية فقط .

بريطانيا :

١ - فاير ستريك (Fire Streak) مداه ستة كيلو مترات ، تسييره آلي وليلا بالاشعة تحت الحمراء .

٢ - رد توب (Red Top) التسيير آلي وبالكهرطيسية ، والهدف نفسه يجذب الصاروخ بمجرد أن يقترب منه مسافة مئة متر ، ويعمل بالاشعة تحت الحمراء ليلا ، ولا يزال هذا الصاروخ قيد الانتاج .

فرنسا :

- ماجيك ٥٥٠ (Magic 550) وهو أول صاروخ ميدان لولبي ، ويستخدم حاليا في الجيش الفرنسي ويدخل ضمن تشكيلات القيادة التعبوية .

الصواريخ البحرية :

تستخدم الولايات المتحدة الصواريخ الارضية (البرية) والجوية في قطعها البحرية .. أما فرنسا فلديها نوعان من الصواريخ البحرية ، ولدى النروج نوع واحد وايطاليا نوعان ، أما العدو الصهيوني فلديه نوع مقتبس من فرنسا لا زال في مرحلة التجربة .

الصّواريخ..

من المصنع إلى ميدان القتال

فرنسا :

١ ـ ايكزوسيه (Exocet) مداه ٤٠ كم ، وطوله ٥٢٠ سم ، ووزنـه ٧٢٠ كغ ، وسرعته القصوى ٩٦ر. من سرعة الصوت .

٢ ـ اوتومات (Otomat) مداه ٦٠ كم وطوله ٤٨٢ سم ووزنه ٧٥٠ كغم ، أما سرعته فتبلغ ٨٢ر. من سرعة الصوت ، وسيدخل هذا الصاروخ ضمن التشكيلات الفرنسية عام ٩٧٣ ـ ١٩٧٤ .

النروج :

ـ بنكوين (Penguin) مداه ٢٠ كم ، ووزنه ٣٣٠ كغ وسرعته نفس سرعة الصوت وقد دخل مرحلة الاستعمال عام ١٩٧٠ .

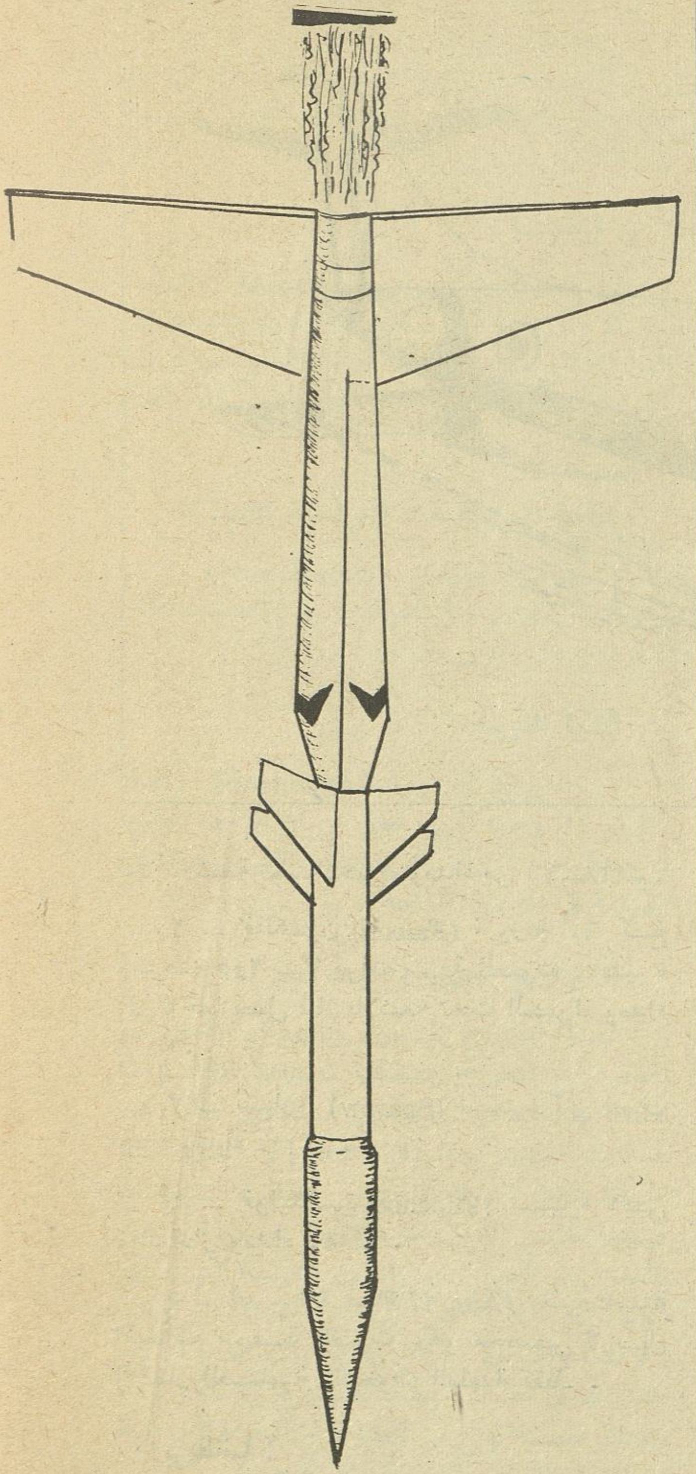
ايطاليا :

١ ـ نيتيونو (Nettuno) مـداه ١٠ كم ، ووزنه ٢٤ كغ وسرعته ١٩ر١ سرعة الصوت .

٢ ـ ڤولكانو ـ أي البركان ـ (Vulcano) مداه ٢٠ كم وسرعته ١٧ر١ سرعة الصوت ، وهو لا زال في مرحلة التطوير .

الكيان الصهيوني :

ـ غابرييل (Gabriel) وهو صاروخ فرنسي كان العدو الصهيوني أصلا قد أوصى بصناعته في فرنسا عام ١٩٦٦ ، ولكن بعد غرق « ايلات » اتصل العدو الصهيوني بوكلائه وعملائه في فرنسا كشركة توربوميكا ومارسيل داسو ووكلاء ايروباسيال وماترا واستطاع العدو الحصول على المخططات المستخدمة في صناعة الصواريخ البحرية الفرنسية ، بمساعدة الولايات المتحدة تمكن العدو من استخراج صاروخ مداه ١٠٠ كم ووزنه ٤٠٠ كغ وسرعته ٦ر. من سرعة الصوت في بداية عام ١٩٧٠ ، لكن هذا الصاروخ لا يزال في طور التجربة .



■ صاروخ ماترا الارضي رقم ٦٣٢ ■

هل تعلم ؟

■ هل تعلم أن موشى دايان قد أرسل رسولا الى عدة دول عربية يبلغها أنه قد أنهى بحث كل التفاصيل المتعلقة بالتسوية «السلمية» مع الحكومة الاردنية كما تم الاتفاق على خرائط « الحدود » الجديدة ؟..

■ وهل تعلم أن وزارة الدفاع الامريكية قد أجرت بحثا عما ألحقته « فتح » بالكيان الصهيوني من خسائر ، فثبت لها من خلال ارقام وزارة الدفاع الصهيونية أن فتح قد قتلت من الصهاينة خلال الفترة ١٩٦٨ ـ ١٩٧٠ ١٧٨٣ جنديا وضابطا ، و ٧٣٢ من حرس الحدود و ٦١١٢ مدنيا وقد جاء في دراسة وزارة الدفاع الامريكية أن مجموع ما أعلنت عنه « فتح » في بلاغاتها من أرقام عن خسائر العدو البشرية يقل عن الارقام التي قدمتها وزارة الدفاع الصهيونية لمثيلتها الامريكية ، الا أن أرقام «فتح» عن الاضرار التي ألحقتها بالمنشآت الصهيونية هي أكبر من الارقام التي قدمتها وزارة الدفاع الصهيونية .

■ وهل تعلم ان احمد الطراونة رئيس الديوان الملكي في الاردن قد رفض الذهاب على رأس وفد رسمي الى المانيا الغربية بحجة أن الجو غير مناسب بعد مصرع وصفي التل ، وأن وزير الاقتصاد عمر النابلسي قد تلكأ طويلا في مطار عمان ايضاً رافضا الصعود الى الطائرة وتحدث مع الملك هاتفيا وقال له أنت ترى أن رصاص الفدائيين لا يخطىء .. لماذا لا نؤجل الرحلة ..

■ وهل تعلم أن عددا من الوزراء النشيطين في وزارة الملك حسين والمتصدرين ما يسمى بالاتحاد الوطني الاردني قد أرسلوا رسلا يؤكدون من خلالهم انهم « طراطير » وأنهم على استعداد للتعاون مع الثورة ، ويقسمون أنه لا علاقة لهم بما يجري . وقد رد أحد المسؤولين في « فتح » على هؤلاء الرسل قائلا ان التعاون مع الثورة يكون باتخاذ موقف علني في صفها .

خواطر

وسام على صدر غزة

ـ قادم جديد ..

ـ لعله الذي كان يتحدث عنه آمر الوحدة قبل يومين ..

ـ هل تقصد الاخ المنقول من قاعدة الشهيد صلاح ؟

ـ صه .. لقد اقترب .

. . .

ـ « عالعافية ياشباب » .

ـ أهلا وسهلا ..

ـ « يا هلا » .

ـ مراحب .. الحمد لله على السلامة ..

ـ تفضل .. تفضل ..

ـ شكرا يا اخوان ..

. . .

ـ والان بعد أن قدمت لك كل الشباب حدثنا عن نفسك .

ـ اسمي ماوتسي تونغ كما ذكرت لكم قبل لحظات ، طبعا هذا اسمي الحركي .. وقد كنت في قاعدة الشهيد صلاح ثم نقلت الى هنا .. هذا كل شيء تقريبا ..

قالها ماو وقد رسم ابتسامة خجلى حائرة على شفتيه ..

ـ أأنت ماو الذي يتحدث



كل الجنوب عن بطولته في الاشتباك الذي جرى مع العدو في الشهر الماضي ؟

ازداد ارتباك ماوتسي تونغ لم يكن يتصور أن ما قام به بطولة تستحق أن تتناقلها الالسن .. وازاء صمته تدخل أبو الفدا ليغير مجرى الحديث بعدما لاحظ احمرار وجه ماو .

ـ من أين أنت يا أخ ماو ؟ أعني من أية بلدة ؟!

ـ من غزة ..

صمت الجميع .. تنقلت عينا ماو بين الوجوه .. أحس بزهو يتعاظم .. يتعاظم أكثر .. ثم ، ثم ينقلب خجلا يعصف به ، ذلك أنه لم يستطع الصمود أمام نظرات رفاقه التي حملت من الاعجاب والفخر بغزة ما لم يواجهه في حياته .. أطرق بنظره الى الارض ، أحس بنفسه يتلاشى .. يتلاشى أكثر .. ثم غاب عن الوجود ، وعندما أفاق من غيبوبته اكتشف أنه كان يبكي !! نعم ، كان يبكي !!!

ثوريـــــــات

الذين يكثرون من النضال بالكلمات ..
الذين امتهنوا صناعة الألفاظ الثورية ..
الذين يقولون ولا يفعلون ..
لهم من الاخ أبو الصادق هذه الثوريات ..

لما شربتوا العسل
شرب الفدائي الخل ..
نمتو على تخوت الحرير
سهر الفدا عالتل ..
وغفيتو بحضن الدفا
ولحمي انا مبتل

يا سواعد البسكوت
يامنكرة .. يا مغندرة .. يا مصبرة
نامي على كتف الملل
يا مين درى !!
يمكن تشتي الدنيا عسكر
وتفتحي عيونك .. تلاقي الارض
كلها محررة !! ..

